أصيب 28 جندياً إسرائيلياً، أمس الأحد، جراء تصدي حزب الله لمحاولات قوات الاحتلال التقدم إلى داخل الأراضي اللبنانية، فيما تعرضت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) إلى هجوم إسرائيلي جديد، وذلك بموازاة تحريض رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عليها

إصابة 28 جندياً إسرائيلياً جنوبي لبنان

حزب الله يتصدى لمحاولات تسلل... والاحتلال يضغط بالنار لإبعاد «اليونيفيل»

دمار في سوق النبطية أمس (محمد ياسين/رويترز)

بيروت ـ **ريتا الجمال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

في الوقت الذي كان فيه عناصر حزب الله يواصلون التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود بين لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، ما أدى إلى سقوط 28 جريحاً إسرائيلياً في ثلاثة مواقع، كانت قوات الاحتلال تمعن في حملة التدمير المنهجية للقرى والبلدات في البقاع والجنوب، في الوقت الذي سجل حتى أولى ساعات مساء أمس غياب الغارات عن الضاحية الجنوبية والمستمر منذ مساء الخميس الماضي، في موازاة ذلك، كان جيش الاحتلال يضغط بالنار لإبعاد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) فيما كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يصدر تهديدات مبطنة لها فاتحاً الطريق أمام إمكانية استهداف مواقعها مجدداً، عبر زعمه أن عدم سحب عناصرها من مواقعهم في الجنوب «يجعلهم رهائن لدى حزب الله». أما وزير الأمن يوآف غالانت فأجرى مراجعات أمنية مع الوزراء بشأن سير المعارك في الجبهة الشمالية. ونقلت صحيفة يسرائيل هيوم عن غالانت قوله إن «حزب الله يحتفظ بثلث قدراته الصاروخية قصيرة ومتوسطة المدى». وقال غالانت، في بيان مصور من الحدود الإسرائيلية اللبنانية، إن إسرائيل لن تسمح لعناصر حزب الله بالعودة إلى القرى الواقعة على الحدود «التي حولوها إلى مواقع عسكرية تحت الأرض مليئة بمئات الأسلحة»، معتبراً أن «هذا أمر حيوي لضمان سلامة سكان شمال (إسرائيل)».

وتواصلت المعارك الضارية على الحدود بين عناصر حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي، التي حاولت التقدم مجدداً في مناطق حدودية. وأعلن حزب الله، في سلسلة بيانات، أن عناصره فجروا عبوة ناسفة بقوة من جنود الاحتلال و«اشتبكوا معها بالأسلحة لدى محاولتها التسلل» من موقعها إلى بلدة راميا الحدودية، وأنه استهدف بقذائف المدفعية تجمعاً لجنود الاحتلال في بلدة مارون الراس التي تبعد بضعة كيلومترات شرقاً من راميا. وأضاف أن مقاتليه اشتبكوا «ضمن مسافة صفر» مع جنود إسرائيليين «أثناء محاولة تسلل قوات مشاة العدو الإسرائيلي على مرتفع كنعان في بلدة بليدا». وقال إنه «أثناء محاولة تسلل قوات مشاة العدو الإسرائيلي على مرتفع كنعان في بلدة بليدا، التحم مجاهدو المقاومة الإسلامية واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة، ضمن مسافة صفر، واوقعوهم بين قتيل وجريح». كما أعلن أنه «أثناء محاولة تسلل قوة مشاة للعدو الإسرائيلي إلى بلدة الqوزح من الناحية الجنوبية، اشتبك مجاهدو المقاومة الإسلامية معها بالأسلحة الرشاشة»، مشيراً في بيان آخر إلى أنه جرى «استهداف دبابة لجنود العدو الإسرائيلي جنوب بلدة القوزح بصاروخ موجه، مما أدى إلى احتراقها وإيقاع طاقمها بين قتيل وجريح». كما أعلن أن «مجموعة من المقاومة هاجمت قوات العدو الإسرائيلي في الحارة الغربية ببلدة عيتا الشعب».

وفي حين أعلن جيش الاحتلال، في بيان، بموازاة ذلك، وصول حزب الله توجيه ضربات صاروخية إلى المواقع العسكرية الإسرائيلية والمستوطنات. وأعلن «إطلاق صلية صاروخية نوعية على قاعدة طيرة الكرمل في جنوب حيفا»، واستهداف تكنة زرعيت بالأسلحة الصاروخية وصاروخ بركان، واستهداف تجمع لجنود الاحتلال في منطقة خلة وردة شمالي إسرائيل بصلية صاروخية، وتجمع آخر في مستوطنة شومير. وقصف الحزب، بحسب بياناته، بالصواريخ موقعاً عسكرياً في مستوطنة معيليا.

في المقابل، واصلت قوات الاحتلال حملة التدمير المنهجية للقرى والبلدات في البقاع والجنوب، حيث أمر الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، سكان 21 قرية جنوبية أخرى بإخلاء منازلهم والتوجه إلى مناطق شمال نهر الأولي، أي أن يخرجوا من جنوبي لبنان. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن قوات الاحتلال دمرت بغارة المسجد القديم وسط بلدة كفر تبنيت جنوبي لبنان، وذلك بعد ساعات من استهداف سوق في البنطية، التي تبعد نحو 12 كيلومتراً من الحدود مع إسرائيل، ما أدى إلى تدميره بالكامل، فيما لم تهدأ الغارات والقصف على قرى بينها عيتا الشعب، وروميش، وكفركلا، والخيام، وسهل مرجعيون، وقرى في قضاء صور. من جهته، أعلن الصليب الأحمر اللبناني عن إصابة مسعفين تابعين له في غارة إسرائيلية على منزل في جنوب لبنان، كان يؤوي عائلة نازحة، ما أدى إلى إصابة 3 أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة.

حزب الله استهدف قاعدة طيرة الكرمل جنوبي حيفا بالصواريخ

دعا نتنياهو غوتيريس لسحب «اليونيفيل» من مناطق جنوبية

حوادث منفصلة. وذكرت الهيئة أن المعارك الدائرة في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان أسفرت، أمس، عن إصابة 28 جندياً إسرائيلياً في ثلاث مواجهات مختلفة. وذكرت جيش الدفاع هارتس أن جميع الجنود الذين أصيبوا في لبنان تعرضوا لهجمات بصواريخ مضادة للدروع، فيما زعم الاحتلال أسره عنصراً في حزب الله في الحارة الغربية ببلدة عيتا الشعب».

وفي حين أعلن جيش الاحتلال، في بيان، تحت الأرض مليئة بمئات الأسلحة»، معتبراً أن «هذا أمر حيوي لضمان سلامة سكان شمال (إسرائيل)».

وتواصلت المعارك الضارية على الحدود بين عناصر حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي، التي حاولت التقدم مجدداً في مناطق حدودية. وأعلن حزب الله، في سلسلة بيانات، أن عناصره فجروا عبوة ناسفة بقوة من جنود الاحتلال و«اشتبكوا معها بالأسلحة لدى محاولتها التسلل» من موقعها إلى بلدة راميا الحدودية، وأنه استهدف بقذائف المدفعية تجمعاً لجنود الاحتلال في بلدة مارون الراس التي تبعد بضعة كيلومترات شرقاً من راميا. وأضاف أن مقاتليه اشتبكوا «ضمن مسافة صفر» مع جنود إسرائيليين «أثناء محاولة تسلل قوات مشاة العدو الإسرائيلي على مرتفع كنعان في بلدة بليدا». وقال إنه «أثناء محاولة تسلل قوات مشاة العدو الإسرائيلي على مرتفع كنعان في بلدة بليدا، التحم مجاهدو المقاومة الإسلامية واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة، ضمن مسافة صفر، واوقعوهم بين قتيل وجريح». كما أعلن أنه «أثناء محاولة تسلل قوة مشاة للعدو الإسرائيلي إلى بلدة القوزح من الناحية الجنوبية، اشتبك مجاهدو المقاومة الإسلامية معها بالأسلحة الرشاشة»، مشيراً في بيان آخر إلى أنه جرى «استهداف دبابة لجنود العدو الإسرائيلي جنوب بلدة القوزح بصاروخ موجه، مما أدى إلى احتراقها وإيقاع طاقمها بين قتيل وجريح». كما أعلن أن «مجموعة من المقاومة هاجمت قوات العدو الإسرائيلي في الحارة الغربية ببلدة عيتا الشعب».

وفي حين أعلن جيش الاحتلال، في بيان، بموازاة ذلك، وصول حزب الله توجيه ضربات صاروخية إلى المواقع العسكرية الإسرائيلية والمستوطنات. وأعلن «إطلاق صلية صاروخية نوعية على قاعدة طيرة الكرمل في جنوب حيفا»، واستهداف تكنة زرعيت بالأسلحة الصاروخية وصاروخ بركان، واستهداف تجمع لجنود الاحتلال في منطقة خلة وردة شمالي إسرائيل بصلية صاروخية، وتجمع آخر في مستوطنة شومير. وقصف الحزب، بحسب بياناته، بالصواريخ موقعاً عسكرياً في مستوطنة معيليا.

في المقابل، واصلت قوات الاحتلال حملة التدمير المنهجية للقرى والبلدات في البقاع والجنوب، حيث أمر الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، سكان 21 قرية جنوبية أخرى بإخلاء منازلهم والتوجه إلى مناطق شمال نهر الأولي، أي أن يخرجوا من جنوبي لبنان. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن قوات الاحتلال دمرت بغارة المسجد القديم وسط بلدة كفر تبنيت جنوبي لبنان، وذلك بعد ساعات من استهداف سوق في البنطية، التي تبعد نحو 12 كيلومتراً من الحدود مع إسرائيل، ما أدى إلى تدميره بالكامل، فيما لم تهدأ الغارات والقصف على قرى بينها عيتا الشعب، وروميش، وكفركلا، والخيام، وسهل مرجعيون، وقرى في قضاء صور. من جهته، أعلن الصليب الأحمر اللبناني عن إصابة مسعفين تابعين له في غارة إسرائيلية على منزل في جنوب لبنان، كان يؤوي عائلة نازحة، ما أدى إلى إصابة 3 أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة.

مزيد من المساعدات القطرية

وصلت إلى مطار بيروت دفعة جديدة من المساعدات القطرية على متن الطائرة الثالثة في إطار الجسر الجوي الذي افتتحته قبل أيام وزيرة الدولة للتعاون الدولي في وزارة الخارجية لولوة بنت راشد الخاطر. وتتضمن هذه الدفعة 17,3 طناً من مواد طبية وادوية. واعلن السفير القطري في لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني انه حتى الآن تم تسليم اكثر من 50 طناً من المساعدات الطبية والاغاثية، مؤكدا وقوف قطر الدائم الى جانب لبنان. كما وصلت اولى طائرات الجسر الجوي السعودي وعلى متنها مساعدات اغاثية وطبية.

حزب الله وليست حرباً ضد الشعب اللبناني، وهو ما يتنافى مع عدد الشهداء والجرحى الكبير في صفوف المدنيين. وقال نتنياهو، في بيان صادر عن مكتبه: «في لبنان، قضينا على (الأمين العام لحزب الله حسن) نصر الله وكبار مسؤوليه. جنودنا الأبطال يدمرون أسلحة حزب الله ومقاره وأنفاقه. إنهم يقاتلون بقوة من أجل إعادة سكاننا في الشمال إلى منازلهم بأمان». وأضاف: «أود أن أناشد الأمين العام للأمم المتحدة مباشرة: لقد حان الوقت لكي تخرجوا اليونيفيل من معاقل حزب الله ومن مناطق القتال. لقد طلب الجيش الإسرائيلي ذلك مراراً وتكراراً، وقد قوبل برفض متكرر، وهذا يهدف إلى توفير درع بشري لإرهابيي حزب الله. إن رفضكم إجلاء جنود اليونيفيل يجعلهم رهائن لدى حزب الله، وهذا يعرّضهم وحياة جنودنا للخطر. نحن نأسف لإصابة جنود اليونيفيل ونبذل كل ما في وسعنا لمنع إصابات من هذا القبيل. لكن الطريقة البسيطة والواضحة لضمان ذلك هي ببساطة إخراجهم من منطقة الخطر». وأعلن مكتب رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، في بيان، أنها أبلغت نتنياهو، في اتصال هاتفي، أن عناصر اليونيفيل قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «ليسوا أهدافاً عسكرية» و«يجب حمايتهم». وأكدت أنطونيو غوتيريس إلى سحبها «فوراً» من مناطق يوجد فيها حزب الله بدعوى عدم تعريضها للخطر، وزعم أن رفض ذلك «يجعلهم رهائن لدى حزب الله». وكان الاحتلال قد طالب، أخيراً، بسحب عناصر اليونيفيل لمسافة 5 كيلومترات عن الحدود. وزعم نتنياهو أن الحرب هي ضد القاعدة، ثم غادرت الدبابتان بعد حوالي 45 دقيقة، وذلك بعد احتجاج اليونيفيل من خلال آلية الارتباط التابعة لنا، معتبرين أن «وجود الجيش الإسرائيلي يعرّض جنود حفظ السلام للخطر». وأضافت: «أبلغ جنود حفظ السلام في الموقع نفسه عن إطلاق عدة رشقات نارية على مسافة 100 متر شمالاً، ما أدى إلى انبعاث دخان كثيف. وعلى الرغم من ارتداء أقنعة واقية، عانى 15 جندياً من آثار ذلك، بما في ذلك تهيج الجلد ومشاكل في المعدة، بعد دخول الدخان إلى القاعدة. وبالإضافة إلى ذلك، أوقف جنود الجيش الإسرائيلي يوم أمس (الأول) حركة لوجستية شديدة الأهمية لليونيفيل بالقرب من ميس الجبل، ومنعوهما من المرور. ولم يكن من الممكن إكمال تلك الحركة المهمة».

وفي تهديد بمواصلة استهداف قوات اليونيفيل، دعا نتنياهو، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى سحبها «فوراً» من مناطق يوجد فيها حزب الله بدعوى عدم تعريضها للخطر، وزعم أن رفض ذلك «يجعلهم رهائن لدى حزب الله». وكان الاحتلال قد طالب، أخيراً، بسحب اليونيفيل لمسافة 5 كيلومترات عن الحدود. وزعم نتنياهو أن الحرب هي ضد العسكرية في لبنان إلى المسار الدبلوماسي في أقرب وقت ممكن».

في هذا الوقت، خيّم الهدوء الحذر على الضاحية الجنوبية لبيروت منذ ليل الخميس الماضي بعد الغارتين الداميتين اللتين ضربتا قلب العاصمة اللبنانية وأسفرتا عن استشهاد عدد من المدنيين، فيما يزعم جيش الاحتلال أنه استهدف مسؤول التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا، علماً أن نواب كتلة الوفاء للمقاومة (التابعة لحزب الله) نفوا وجود أي شخصية قيادية في المكانين. وبعث جيش الاحتلال أخر إنذار لسكان الضاحية، وتحديداً في حارة حريك، لإخلائها بهدف قصفها في 10 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، بعد تنفيذه مجزرتي بيروت، بيد أنه لم ينفذ أي عملية فيها. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس الأحد، أنه في الوقت الذي يواصل فيه جيش الاحتلال توسيع عمليته البرية في جنوب لبنان، فإن سلاح الجو لم يهاجم بيروت منذ ثلاثة أيام، وتحديداً منذ أن طلب الرئيس الأميركي جو بايدن ذلك، في مكالمته مع نتنياهو الأربعاء الماضي، بحسب ما أفادت به. وكثرت التحليلات حول أسباب الهدوء في الضاحية الجنوبية لبيروت تحديداً، وما تزافق مع ذلك من تسريبات في وسائل إعلام لبنانية عن محادثات جدية تُجرى لوقف إطلاق النار بين مسؤولين لبنانيين وأميركيين بالدرجة الأولى وما تردد في الإعلام عن طلب رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري وقف ضرب الضاحية مقابل وقف قصف حيفا. مع العلم أن التسريبات الأميركية في الأيام الأخيرة كانت واضحة لجهة أن الوقت لم يحن لمحادثات وقف النار. وفي الإطار، قال مصدر نيابي في حزب الله لـ«العربي الجديد»، إنّ «عمليات المقاومة مستمرة وبكثافة رداً على المجازر الإسرائيلية، فنحن لا نفرّق بين منطقة وأخرى، واستمرار العدوان على البقاع والجنوب ومناطق أخرى يزيد من ردنا عليها بالمستوى نفسه، أما ما يُحكى عن مفاوضات سياسية بهذا الشأن فنحن غير معنيين به». وأضاف: نحن فوّضنا إلى بري الدور السياسي الذي يلعبه ولنا كامل الثقة به، وهو طبعاً لا يفرّق بين منطقة وأخرى، والحل الذي يسعى إليه هو شامل. وأشار إلى أن «المقاومة تقوم بعمليات دقيقة تلحق الأذى بالعدو، وهي توسّع كلما وسّع الاحتلال، واليوم (أمس) أطلقت صلية صاروخية نوعية على قاعدة طيرة الكرمل في جنوب حيفا، والكلمة كما دائماً تقول للميدان، وأي وقف للعدوان يجب أن يشمل كل الأراضي اللبنانية، كما قلنا سابقاً، وبعدها لكل حادث حديث». من جانبه، نفى مصدر مقرّب من بري لـ«العربي الجديد»، أي تفاوض بشأن الضاحية وحيفا، «فجهود رئيس البرلمان تنصبّ في إطار وقف العدوان على جميع الأراضي اللبنانية، والالتزام بالقرارات الدولية وعلى رأسها القرار 1701»، مضيفاً: «هناك مفاوضات مكثفة تحصل ولا سيما مع الأميركيين والفرنسيين، وقد تكون أفضت في مكان ما إلى بعض التهدئة ليوم أو يومين، لكن لا ثقة بالعدو والدليل أنه رغم وقفة حالياً استهداف الضاحية فإنه نفّذ مجزرتين في بيروت، ومن ثم ارتكب جرائم في البقاع ويعلبك الهرمل والنبطية ومناطق أخرى، ولا يزال يستهدف فرق الإسعاف والصليب الأحمر والمرافق الصحية، وبالتالي لا يمكن أبداً وصف ما يحصل بتخفيف التصعيد».

للحديث تتمة...

بنك أهداف إسرائيل الطويل

وليد التليلي

تلتهم القوات الأميركية الإسرائيلية مزيداً من الخريطة العربية يوماً بعد يوم. تضرب بكل قوة وبكل وحشية، وتحطم كلّ ما يقف أمامها، وتدكّ البيوت على رؤوس ساكنيها، من دون أن يرفّ لها جفن، تتقدّم، بحكم قوة السلاح الذي بين يديها، برغم المقاومة والضربات الموجعة، وتتوسّع قائمة أهدافها مع الأيام. لا يتوانى ساسة إسرائيل عن إطلاق تهديداتٍ باتجاه عواصم عربية، من قبيل ما قاله رئيس حزب «يسرائيل بيتنا»، النائب أفيغدور ليبرمان، أخيراً، إنه «إذا استمر استخدام سورية قاعدةً خلفيةً لأعدائنا، فسنستولي على الجزء السوري من جبل الشيخ، ولن نتخلى عنه حتى إشعار آخر». كما أعيد للتداول مقطع مصوّر لوزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرّف، بتسلئيل سموتريتش، يقول فيه إن تحت الأرض مليئة بمئات الأسلحة»، معتبراً أن «هذا أمر حيوي لضمان سلامة سكان شمال (إسرائيل)».

تبدو الشراهة الأميركية الإسرائيلية بلا حدود، ولعلها تدرك أنها فترة ضعف عربية قد لا تتكرّر، ودولية أيضاً، فلا شيء حقيقة يردع هذه القنابل الفتّاكة، بل هناك من يصفق لها ويشجعها من دون أدنى حرج، واستمعوا إلى بعض الإعلام العبري، لا تواجه المقاومة في غزّة ولبنان قوات إسرائيلية فقط، فقد تمكنت، ولا تزال، من إيلامها في كل مرة، ولكن الرهان أكبر من ذلك بكثير، وتقف وراءه قوى غربية وبعض عربية، ترى تغيير حاضر الجغرافيا ومستقبل التاريخ. خلال جلسة نقاش في البرلمان الألماني، الخميس الماضي، قال المستشار أولاف شولتز إن بلاده ستواصل تسليم شحنات الأسلحة لإسرائيل، رغم الانتقادات التي تواجهها حكومته من المعارضة، خصوصاً الحافظين الذين يرون أن هناك تباطؤاً في إصدار التصاريح الضرورية لتصدير الذخائر. وألمانيا هذه هي قصة أخرى، ينبغي مراجعة النظرة إليها بعد الحرب، فقد أثبت حكّامها نقمةً لا سابق لها على العرب، وهم يبرّرون مقتل أطفال ونساء، اليوم، بسبب قتلهم هم أطفالاً ونساء في الماضي. ولكن هذه الوحشية في المواقف تعدّت كل الحدود. ولكن ألمانيا ليست وحدها في جبهة الخراب وقتل العرب واستباحة أراضيهم وانتهاك حقوقهم، فهناك قائمة طويلة جدّا من المتصهينين، يلتقون جميعاً بغاية تغيير وجه الأرض، ولكنها لا تزال صامدة هذه الأرض في وجه هذا الطغيان، لإسقاط هذا المخطّط. غزة والضفة الغربية وبيروت وجنوب لبنان ودمشق وبنك الأهداف الإسرائيلي الذي لا ينتهي.

إيران تتجهز للحرب... وإسرائيل لاستقبال منظومة «ثاد»

أكدت إيران، أمس الأحد، جهوزيتها «للحرب»، فيما تنتظر ردّاً إسرائيلياً على الهجوم الصاروخي الذي استهدفت به الأراضي المحتلة بداية أكتوبر، في وقت يبدو أن إسرائيل تتجهز لاستقبال منظومة ثاد الدفاعية الأميركية للمرة الأولى

طهران، بغداد ـ **العربي الجديد**

أكدت إيران، أمس الأحد، أن «لا خطوط حمراء» لديها وأنها «مستعدة للحرب»، موجهة تهديداً مبطناً للجيش الأميركي، إذ حذّرت الولايات المتحدة من تعريض قواتها في إسرائيل للخطر إذا ما شاركت عبر قوات على الأرض في التصعيد الحاصل بين إيران وإسرائيل. وجاء التحذير الإيراني الجديد، وسط استمرار الترقب في المنطقة لردّ إسرائيلي على هجوم إيران الصاروخي الذي استهدف الأراضي المحتلة، في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الحالي، ورغم تردد طهران أكثر من مرة، وأخيراً أمس، أنها غير راغبة بالحرب، بل «ساعية للسلام». إلا أن التسريبات الإعلامية والإسرائيلية تتواصل عن قرب شنّ جيش الاحتلال هجومه على إيران. والجديد في تسريبات اليومين الماضيين، ما كشفته أولاً شبكة أن بي سي، مساء أول من أمس، من أن حكومة بنيامين نتنياهو، قلّصت خيارات الرد، والتي لن تتضمن مواقع نووية أو عمليات اغتيال، بل ستقتصر على أهداف عسكرية وبنية تحتية للطاقة، بحسب مصادرها، وسط استمرار التنسيق مع إدارة الرئيس جو بايدن في هذا الشأن، ثم الكشف عن إمكانية نشر وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) نظام «ثاد» للدفاع الجوي في الأراضي المحتلة، للمساعدة في صدّ أي هجوم صاروخي إيراني محتمل، رداً على الردّ الإسرائيلي المرتقب. هذا الأمر أكده الجيش الإسرائيلي، فيما لم يحسمه الإعلام الأميركي والإسرائيلي، الذي نقل عن مسؤولين أميركيين أن واشنطن لا تزال تبحثه، من دون اتخاذ قرار نهائي به.

بموازاة ذلك كان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي يواصل جولته الإقليمية التي حملته إلى بيروت ودمشق والرياض والدوحة، واستكملها أمس في بغداد قبل أن يتوجه إلى العاصمة العُمانية مسقط. واعتبر عراقجي أن الولايات المتحدة تعرّض حياة جنودها للخطر بنشرهم في إسرائيل لتشغيل أنظمة صواريخ «ثاد». وأضاف عراقجي في منشور على «إكس» في طريقه إلى بغداد، أن طهران بذلت جهوداً هائلة لاحتواء حرب شاملة في المنطقة، لكن ليس لديها «خطوط حمراء في الدفاع عن شعبها ومصالحها».

ولاحقاً، أكد عراقجي من العاصمة العراقية، أمس، حيث التقى رئيس الحكومة محمد شياع السوداني ونظيره العراقي فؤاد حسين، «استعداد» طهران «الكامل لحالة الحرب»، مع تشديده على أنّ بلاده «تريد السلام» خصوصاً في قطاع غزة ولبنان اللذين يواجهان عدواناً إسرائيلياً متواصلاً. وقال عراقجي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع حسين: «نحن مستعدون بالكامل لحالة الحرب، نحن لا نخشى الحرب، لكن لا نريدها، نريد السلام ونسعى من أجل تحقيق سلام عادل في غزة ولبنان»، مشيداً كذلك بـ«الموقف الحازم» لحكومة العراق بـ«عدم سماحها بإساءة استخدام مجال العراق الجوي» ضد إيران.

من جهته، أكّد وزير الخارجية العراقي رفض بغداد أي «استمرار للحرب وتوسيعها باتجاه» إيران وأي «استغلال للأجواء العراقية كممرّ، محذّراً من أن «استمرار الحرب وتوسيعها باتجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية واستغلال الأجواء العراقية كممرّ أمر غير مقبول ومرفوض بتاتاً». وشدّد حسين على أن قرار خوض بغداد «الحرب أو السلم خاضع للدولة العراقية فقط». من جهته، قال المستشار السياسي لرئيس الحكومة العراقية، علي الموسوي، لوكالة فرانس برس، إن زيارة عراقجي «جزء من الجهد الدبلوماسي لإسكات السلاح والعنف وإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة».

وفي طهران أيضاً، أكد قائد قوات الدفاع الجوي في الجيش الإيراني، العميد علي رضا صباحي فرد، استعداد هذه القوات لكل السيناريوهات، مؤكداً أن «قوات الدفاع الجوي ستوظف كل إمكانياتها لضمان الأمن والاستقرار للمواطنين الإيرانيين»، وأن «أولويتنا هي الحفاظ على السلام والاستقرار، ورفض أي تصعيد وحرب في المنطقة».

كما نددت إيران، أمس، بالعقوبات الأميركية الجديدة عليها، والتي فرضت يوم الجمعة الماضي «ردّاً على الهجوم الصاروخي على إسرائيل»، حيث اعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية أنها «غير مشروعة وغير مبررة»، بحسب المتحدث باسمها إسماعيل بقائي، ورأى بقائي أن «سياسة التهديدات والضغط الأقصى» ليس لها أي تأثير في «عزم إيران على الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها ومصالحها القومية وموظفيها ضد أي انتهاك وعدوان أجنبي»، كما اعتبر أن العقوبات ستتيح لإسرائيل «مواصلة قتل ابرياء»، وأن دولة الاحتلال «تشكل تهديداً لسلام المنطقة والعالم ووحدتها».

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت يوم الجمعة الماضي، سلسلة جديدة من العقوبات على قطاع البيتروكيميائيات الإيراني، حيث قالت وزارة الخزانة الأميركية، إنه ردّ على الهجوم الإيراني الصاروخي على إسرائيل، وهدفه «تكثيف الضغط المالي» على طهران و«الحد من قدرة النظام على جني العائدات الضرورية لزعزعة استقرار المنطقة ومهاجمة شركاء الولايات المتحدة». وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس، إن هذه العقوبات محاولة من واشنطن لتخفيف الردّ الإسرائيلي المحتمل على إيران.

في غضون ذلك، تبدو الولايات المتحدة وإسرائيل وكأنهما باتتا في مرحلة التحضير لاحتواء أي رد مستقبلي محتمل لإيران على الرد الإسرائيلي المرتقب، إذ قالت القناة 12 الإسرائيلية إن واشنطن ستنشر قريباً نظام الدفاع الجوي «ثاد» المخصص لاعتراض الصواريخ البالستية بعيدة المدى، في الأراضي المحتلة استعداداً للردّ الإيراني المحتمل إذا هاجمت إسرائيل إيران، مضيفة أن «جنوداً أميركيين» سيديرون للمرة الأولى» بطاريات هذه المنظومة في إسرائيل. وكان الجيش الإسرائيلي، أعلن مساء السبت، أن الولايات المتحدة نشرت بالفعل منظومة «ثاد» في الأراضي المحتلة «تحسباً لتهديدات إيران»، واصفاً الخطوة بأنها «الأولى» من نوعها (الولايات المتحدة كانت قد أعلنت رغم ذلك نشر منظومة «ثاد» للمرة الأولى في إسرائيل بشهر مارس/آذار 2019، كجزء من تدريبات دفاعية مشتركة). وكان نشر «ثاد» آنذاك مؤقتاً، فيما لم يُعرف بعد ما إذا كان النشر الجديد لها دائما، بما يعني دمجها في المنظومة الدفاعية الإسرائيلية. ومنظومة «ثاد» من صنع شركة لوكهيد مارتن، التي تقول إن «ثاد» هي «المنظومة الأميركية الوحيدة المصممة لأعتراض الأهداف داخل وخارج الغلاف الجوي». علماً أن الدفاعات الجوية الإسرائيلية تعتمد اليوم على 3 منظومات هي: «أرو» بعيدة المدى، و«مقلاع داود» متوسطة المدى، و«القبة الحديدية» قصيرة المدى، وأخفقت جميعها في اعتراض كثير من الصواريخ الإيرانية خلال الهجوم الأخير. من جهتها، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، إن «اعتبارات عملياتية» قد تؤخر الرد الإسرائيلي على هجوم إيران، مشددة على أن إسرائيل والولايات المتحدة «تواصلان التنسيق على جميع المستويات» للهجوم. من جهتها، نقلت وكالة رويترز، عن مسؤولين أميركيين، أول من أمس، أن إدارة الرئيس جو بايدن تدرس إرسال أحد أنظمة «ثاد» إلى إسرائيل، من دون أن يتم بعد اتخاذ قرار نهائي بذلك. وقال مسؤول أميركي للوكالة، إنه كانت هناك مناقشات جارية أواخر الأسبوع الماضي بشأن النشر. وكان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن قد أمر قبل عام بنشر بطارية «ثاد» وصواريخ باتريوت إضافية في مواقع حول الشرق الأوسط لتعزيز حماية القوات الأميركية والمساعدة في الدفاع عن إسرائيل، مع اندلاع الحرب على غزة. من جهتها، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أمس، أن الهجوم الإيراني الصاروخي الثاني على إسرائيل (الأول في إبريل/نيسان الماضي) خلف أضراراً كبيرة تقدر بنحو 53 مليون دولار، وذلك استناداً إلى بيانات حديثة لضريبة الأملاك الإسرائيلية.

نفي العلم المسبق بـ7 أكتوبر

نفت إيران، اول من امس السبت، ادعاءات اوردتها صحيفة واشنطن بوست الاميركية وافادت بان طهران كانت على علم بهجوم 7 اكتوبر/تشرين الاول 2023 الذي نفذته حركة حماس على مستوطنات غلاف غزة، وان «حماس» كانت تحاول اقناع إيران بالمشاركة. وقال مكتب ممثلية ايران الدائمة لدى الامم المتحدة: «نرى النظام الاسرائيلي مجرما كاذبا، وكيانا معاديا للانسانية»، داعيا الى عدم تصديق تزييف اسرائيل للحقائق وتلاعبها بالوثائق المزورة.

عراقجي في بغداد أمس (مرتضى السوداني/الأناضول)

شرق غرب

تايوان: حاملة طائرات صينية تبحر جنوب الجزيرة

أعلنت وزارة الدفاع التايوانية، أمس الأحد، حالة التأهب بعد رصد مجموعة حاملة طائرات صينية أبحرت جنوب الجزيرة. وقالت، في بيان، إن «الجيش التايواني يستخدم أنظمة مشتركة للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع لمراقبة الأنشطة ذات الصلة ويظل في حالة تأهب ومستعد للرد عند الضرورة». في المقابل، نشرت قيادة المسرح الشرقي للجيش الصيني أمس الأحد مقطع فيديو للتدريب العسكري على تطبيق وي تشات.
(رويترز، فرانس برس)

كوريا الشمالية تحذر الجنوب من تحليق مُسيّرات باجوائها

حذرت كيم يو جونغ (الصورة)، شقيقة زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، أمس الأحد، كوريا الجنوبية من «كارثة مروعة» إذا غُذر على طائرات مُسيّرة كورية جنوبية تحلق فوق بيونغ يانغ. وانتقدت، في بيان نشرته وكالة الأنباء الكورية الشمالية، الجيش الكوري الجنوبي بسبب رده على ادعاء كوريا الشمالية أن طائرات مسيّرة كورية جنوبية دخلت سماء العاصمة. وكانت هيئة الأركان الكورية الجنوبية قد أعلنت، الجمعة الماضي، أنها لا تستطيع تأكيد اتهام الشمال بتحديد هوية المُسيرات التي أرسلتها منظمة غير حكومية عبر الحدود. من جهة ثانية، أعلن الجيش الكوري الجنوبي، في بيان، أن بعض البالونات التي أطلقتها كوريا الشمالية، لإلقاء القمامة في كوريا الجنوبية، كانت مزودة بأجهزة تتبع ونقل لنظام تحديد المواقع العالمي.
(رويترز، قنا)

فيتنام والصين تعززان تعاونهما الدفاعي

وقّعت فيتنام والصين، أمس الأحد، سلسلة اتفاقات اقتصادية لتعزيز التعاون التجاري وفي مجال السكك الحديد، رغم تصاعد التوترات بينهما بشأن بحر الصين الجنوبي. وتمّ توقيع 10 اتفاقيات خلال زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ لهانوي، حيث التقى الرئيس الفيتنامي تو لام. وأعلنت الحكومة الفيتنامية، في بيان، أن البلدين اتفقا على تعزيز التعاون الدفاعي والأمني.
(فرانس برس، رويترز)

رئيس وزراء اليابان يدرس زيارة أميركا

ذكرت صحيفة يوميوري اليابانية، أمس الأحد، أن رئيس الوزراء شيجيرو إيشيبا (الصورة) يدرس زيارة أميركا للقاء الرئيس المنتخب قبل تنصيبه في يناير/كانون الثاني المقبل. وقال إيشيبا، في تصريح للصحيفة: «بصفتي رئيس وزراء اليابان، حليفة الولايات المتحدة، من الضروري أن تكون لدي علاقة (مع الرئيس المنتخب) قبل توليه المنصب».
(رويترز)

العراق: القبض على 3 من «داعش»

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب في العراق، في بيان أمس الأحد، اعتقال 3 عناصر من تنظيم داعش في محافظة السليمانية شمالي البلاد. ولفت إلى «تنفيذ عملية بإنزال جوي أدت إلى تدمير 13 وكراً تحتوي على عبوات في محافظة كركوك شمالي العراق».
(قنا)

يواصل الاحتلال محاولاته إفراغ شمالي قطاع غزة من السكان عبر الحصار وهدم المنازل. وبينما زعم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن هذه العملية هدفها تفكيك «حماس»، تشير تقارير إسرائيلية إلى أن حكومته لم تعد تضغط لإبرام صفقة

الاحتلال يفصل شمال غزة

حكومة نتنياهو تسعى لضم أجزاء من القطاع

خلال نقل ضحايا القصف على مخيم البريج إلى المستشفى أمس (أشرف أبو عمرة/ الأناضول)

غزة ـ **العربي الجديد**
الوحدة ـ **ضياء الكحلوت**
حيفا ـ **نايف زيداني**

بالحصار والنار والتجويع ونسف المباني، تمضي إسرائيل في تنفيذ ما بات يُعرف بـ«خطة الجنرالات» لتفريغ شمالي قطاع غزة من السكان، مستفيدة من غياب المواقف والتحركات الدولية والعربية الرافضة لخطة كهذه، والتي أصبحت وفق تقديرات مسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية معتمدة من قبل حكومة الاحتلال التي حماس تعيد المحتجزين الإسرائيليين في القطاع، في ظل دفع مسؤولين في المستوى السياسي الإسرائيلي من أجل «الضم الزاحف» لأجزاء كبيرة من القطاع، وهي استراتيجية تنتهجها تل أبيب في الضفة الغربية المحتلة، وتقوم خصوصاً على الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وهدم بيوتهم وبناء البؤر الاستيطانية، وذلك بالتزامن مع فصل محافظة شمال غزة عن مدينة غزة بالكامل وتكثيف الحصار عليها، بينما أصبح واضحاً أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، هو المعرقل لأي صفقة أو اتفاق مع «حماس» لوقف النار، زُعم نتنياهو في مقطع مصور بثه مكتبه أمس، أن الجنود الإسرائيليين «موجودون الآن في قلب جباليا (شمالي القطاع) حيث يفككون معاقل حماس». وادعى أن «مخططينا الـ101 الموجودين في غزة هم دائماً في سلم أولوياتنا، وسنفعل كل شيء من أجل إعادتهم، جميعاً، الأحياء والأموات إلى الديار»، وقال نتنياهو: «نحيي في هذه الأيام ذكرى الحرب الصعبة التي فُرضت علينا، حرب الأنبعاث (بدلاً عن اسم السيوف الحديدية) ضد محور الشر الإيراني الذي قام ضدنا. نحن أكثر تصميماً من أي وقت مضى على تأمين مستقبلنا، ونحن أكثر تصميماً من أي وقت مضى على هزيمة أعدائنا».

في السياق ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، في تقرير أمس، أن كبار المسؤولين الإسرائيليين يقولون في المحادثات المغلقة، إن فرصة التوصل إلى صفقة تبدو الآن ضئيلة، وإنه منذ توقف المفاوضات بشأنها (الشهر الماضي)، لم تكن هناك محادثات إسرائيلية حول هذا الموضوع مع أطراف دولية، كما لم يتم إجراء أي نقاش من قبل المستوى السياسي مع كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية حول وضع المحتجزين الإسرائيليين منذ ذلك الحين. ونقلت الصحيفة عن قادة ميدانيين في جيش الاحتلال، لم تسمّهم، أن قرار التحرك للعمل في شمالي قطاع غزة هو معتمد من قبل حكومة الاحتلال التي تعتبر الضغط باتجاه إبرام صفقة مع حركة حماس لتبادل المحتجزين الإسرائيليين في القطاع، في ظل دفع مسؤولين في المستوى السياسي الإسرائيلي من أجل «الضم الزاحف» لأجزاء كبيرة من القطاع، وهي استراتيجية تنتهجها تل أبيب في الضفة الغربية المحتلة، وتقوم خصوصاً على الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وهدم بيوتهم وبناء البؤر الاستيطانية، وذلك بالتزامن مع فصل محافظة شمال غزة عن مدينة غزة بالكامل وتكثيف الحصار عليها، بينما أصبح واضحاً أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، هو المعرقل لأي صفقة أو اتفاق مع «حماس» لوقف النار، زُعم نتنياهو في مقطع مصور بثه مكتبه أمس، أن الجنود الإسرائيليين «موجودون الآن في قلب جباليا (شمالي القطاع) حيث يفككون معاقل حماس». وادعى أن «مخططينا الـ101 الموجودين في غزة هم دائماً في سلم أولوياتنا، وسنفعل كل شيء من أجل إعادتهم، جميعاً، الأحياء والأموات إلى الديار»، وقال نتنياهو: «نحيي في هذه الأيام ذكرى الحرب الصعبة التي فُرضت علينا، حرب الأنبعاث (بدلاً عن اسم السيوف الحديدية) ضد محور الشر الإيراني الذي قام ضدنا. نحن أكثر تصميماً من أي وقت مضى على تأمين مستقبلنا، ونحن أكثر تصميماً من أي وقت مضى على هزيمة أعدائنا».

في السياق ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، في تقرير أمس، أن كبار المسؤولين الإسرائيليين يقولون في المحادثات المغلقة، إن فرصة التوصل إلى صفقة تبدو الآن ضئيلة، وإنه منذ توقف المفاوضات بشأنها (الشهر الماضي)، لم تكن هناك محادثات إسرائيلية حول هذا الموضوع مع أطراف دولية، كما لم يتم إجراء أي نقاش من قبل المستوى السياسي مع كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية حول وضع المحتجزين الإسرائيليين منذ ذلك الحين. ونقلت الصحيفة عن قادة ميدانيين في جيش الاحتلال، لم تسمّهم، أن قرار التحرك للعمل في شمالي قطاع غزة هو معتمد من قبل حكومة الاحتلال التي حماس تعيد المحتجزين الإسرائيليين في القطاع، في ظل دفع مسؤولين في المستوى السياسي الإسرائيلي من أجل «الضم الزاحف» لأجزاء كبيرة من القطاع، وهي استراتيجية تنتهجها تل أبيب في الضفة الغربية المحتلة، وتقوم خصوصاً على الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وهدم بيوتهم وبناء البؤر الاستيطانية، وذلك بالتزامن مع فصل محافظة شمال غزة عن مدينة غزة بالكامل وتكثيف الحصار عليها، بينما أصبح واضحاً أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، هو المعرقل لأي صفقة أو اتفاق مع «حماس» لوقف النار، زُعم نتنياهو في مقطع مصور بثه مكتبه أمس، أن الجنود الإسرائيليين «موجودون الآن في قلب جباليا (شمالي القطاع) حيث يفككون معاقل حماس». وادعى أن «مخططينا الـ101 الموجودين في غزة هم دائماً في سلم أولوياتنا، وسنفعل كل شيء من أجل إعادتهم، جميعاً، الأحياء والأموات إلى الديار»، وقال نتنياهو: «نحيي في هذه الأيام ذكرى الحرب الصعبة التي فُرضت علينا، حرب الأنبعاث (بدلاً عن اسم السيوف الحديدية) ضد محور الشر الإيراني الذي قام ضدنا. نحن أكثر تصميماً من أي وقت مضى على تأمين مستقبلنا، ونحن أكثر تصميماً من أي وقت مضى على هزيمة أعدائنا».

في السياق ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، في تقرير أمس، أن كبار المسؤولين الإسرائيليين يقولون في المحادثات المغلقة، إن فرصة التوصل إلى صفقة تبدو الآن ضئيلة، وإنه منذ توقف المفاوضات بشأنها (الشهر الماضي)، لم تكن هناك محادثات إسرائيلية حول هذا الموضوع مع أطراف دولية، كما لم يتم إجراء أي نقاش من قبل المستوى السياسي مع كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية حول وضع المحتجزين الإسرائيليين منذ ذلك الحين. ونقلت الصحيفة عن قادة ميدانيين في جيش الاحتلال، لم تسمّهم، أن قرار التحرك للعمل في شمالي قطاع غزة هو معتمد من قبل حكومة الاحتلال التي حماس تعيد المحتجزين الإسرائيليين في القطاع، في ظل دفع مسؤولين في المستوى السياسي الإسرائيلي من أجل «الضم الزاحف» لأجزاء كبيرة من القطاع، وهي استراتيجية تنتهجها تل أبيب في الضفة الغربية المحتلة، وتقوم خصوصاً على الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وهدم بيوتهم وبناء البؤر الاستيطانية، وذلك بالتزامن مع فصل محافظة شمال غزة عن مدينة غزة بالكامل وتكثيف الحصار عليها، بينما أصبح واضحاً أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، هو المعرقل لأي صفقة أو اتفاق مع «حماس» لوقف النار، زُعم نتنياهو في مقطع مصور بثه مكتبه أمس، أن الجنود الإسرائيليين «موجودون الآن في قلب جباليا (شمالي القطاع) حيث يفككون معاقل حماس». وادعى أن «مخططينا الـ101 الموجودين في غزة هم دائماً في سلم أولوياتنا، وسنفعل كل شيء من أجل إعادتهم، جميعاً، الأحياء والأموات إلى الديار»، وقال نتنياهو: «نحيي في هذه الأيام ذكرى الحرب الصعبة التي فُرضت علينا، حرب الأنبعاث (بدلاً عن اسم السيوف الحديدية) ضد محور الشر الإيراني الذي قام ضدنا. نحن أكثر تصميماً من أي وقت مضى على تأمين مستقبلنا، ونحن أكثر تصميماً من أي وقت مضى على هزيمة أعدائنا».

أماكن احتجازهم. وذكرت مصادر «هآرتس» أن الجنود الذين دخلوا جباليا لم يواجهوا مقاومين وجهاً لوجه، وأن من دفع العملية قدماً هو قائد المنطقة الجنوبية في الجيش اللواء يارون فينكلمان، عشية مرور عام على الحرب. ووفق الصحيفة تشير تقديرات مسؤولين في مخابرات الاحتلال، إلى وجود حوالي أربعة آلاف من سكان غزة في شمال القطاع، تعتبرهم نشطاء في «حماس» حتى قبل الحرب، وعددهم أكبر في جنوب القطاع. وأعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس، أن القوات المنتشرة في مختلف أنحاء قطاع غزة هاجمت نحو 40 هدفاً وقتلت عشرات المسلحين خلال الساعات الـ24 الماضية، زاعماً أن «الفرقة 162 تواصل عملياتها في منطقة جباليا، وفي الساعات الماضية قتلت القوات عشرات الإرهابيين وعثرت على متفجرات وأسلحة وقنابل يدوية ووسائل حرب أخرى في المنطقة».

ولليوم التاسع على التوالي يصعد سكان شمالي القطاع وسط إمعان الجيش الإسرائيلي في تدمير كل مقومات الحياة فيه لتسهيل عملية تهجير نحو 400 ألف فلسطيني إلى الجنوب، إذ وسعت القوات الإسرائيلية، أمس، توغلها في المنطقة حيث وصلت دباباتها إلى الأطراف الشمالية لمدينة غزة. ونقلت وكالة رويترز عن عدد من السكان أن الاحتلال عزل فعلياً مدن بيت

> أكثر من 300 شهيد على مدار تسعة أيام في شمال القطاع

> يستخدم الاحتلال روبوتات مفخخة في عمليات التدمير والقتل

حانون وجباليا وبيت لاهيا في أقصى شمال القطاع عن مدينة غزة، ومنع التنقل بين المنطقتين إلا بعد الحصول على تصريح من السلطات الإسرائيلية للأسر الراغبة في مغادرة البلدات الثلاث، في ظل أوامر الإخلاء الذي أصدرها على مدى الأسبوع الماضي.

العملية في جباليا ومحيطها من بلدات بيت لاهيا وبيت حانون والمناطق الغربية من المحافظة الشمالية هي الثالثة منذ بدء الحرب البرية في نهاية أكتوبر 2023، والأعنف في جباليا بعد انسحاب القوات الإسرائيلية منها خلال التوغل الثاني في مايو/ أيار الماضي. وبين أول من أمس السبت وأمس، نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي عشرات الغارات الجوية بالتزامن مع القصف المدفعي الذي استهدف منازل المواطنين في تمهيد ناري لتقدم قوات الاحتلال والوصول إلى مزيد من المناطق والسيطرة عليها، وتنفيذ عمليات اعتقال وتهجير قسري للسكان.

وبقيت المنطقة الشمالية محاصرة بشكل تام وسط منع الاحتلال إدخال المواد الأساسية للسكان من طعام ومياه، فيما تطلق الطائرات المروحية بشكل متقطع النار على أي تجمع للمواطنين في المنطقة التي عدّها الاحتلال منطقة عسكرية. كما تتوغل الدبابات الإسرائيلية وتتراجع في مناطق مختلفة من المناطق الغربية لمحافظة الشمال، وتقيم المزيد من السواتر الترابية، فيما تخفخ قوات الهندسة في جيش الاحتلال منازل المواطنين وتفجرها، وهي عمليات تتركز، وفق شهود عيان تحدثوا مع «العربي الجديد»، في المناطق الغربية من محافظة الشمال، خصوصاً في مناطق السلاطين والعطاطرة وبئر النعجة والصفطاوي والتوام. وهذه المناطق ليست متاخمة للحدود الشمالية مع الأراضي المحتلة، ما يعني أن الاحتلال يوسع كثيراً المناطق العازلة. ووفق شهود العيان لا تسمح العملية العسكرية الواسعة في شمالي غزة للسكان ولسيارات الإسعاف وطواقم الدفاع المدني بالتحرك بسبب وجود القوات الإسرائيلية وتحليق الطائرات المسيّرة بشكل متواصل. في السياق اتهم المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس، الاحتلال بالسعي بكل قوة إلى تنفيذ مخطط للتهجير بشكل واضح المعالم في شمالي القطاع «وهو أكبر وأخطر مخطط أميركي احتلالي إسرائيلي في القرن الحادي والعشرين والعصر الحديث». وقال مدير عام المكتب إسماعيل الثوابتة في مؤتمر صحافي، إن هناك «ضوءاً أخضر» أميركياً لتمرير خطة التهجير القسري وارتكاب «الجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة». وأوضح الثوابتة أن جيش الاحتلال «يشن حرب استئصال وإبادة جماعية شمالي قطاع غزة ويمنع الطواقم الإسعافية والدفاع المدني من انتشال عشرات الشهداء من الشوارع، ويسعى للقضاء على المنظومة الصحية والمستشفيات بشكل كامل منذ تسعة أيام متواصلة». ولفت إلى أن «الاحتلال قتل حتى هذه اللحظة أكثر من 300 شهيد على مدار تسعة أيام متواصلة من القتل والإبادة، في جريمة قتل ممنهج وحصار مُطبق ضد المدنيين وضد الأطفال والنساء خصوصاً، وضد الأحياء السكنية». وأضاف أنه «وصل مستشفيات قطاع غزة 52 شهيداً و128 مصاباً، نتيجة أربع مجازر ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد العائلات الفلسطينية خلال الـ24 ساعة الماضية».

وطاول القصف الإسرائيلي المدفعي والجوي والبحري، أمس، والتي أوقع المزيد من الضحايا، مدرسة الفالوجا غرب مخيم جباليا، ومخيمي النصيرات والبريج، ودير البلح وسط القطاع غزة، بالإضافة إلى منطقة المواصي غربي رفح وبلدة بني سهيلا شرق مدينة خانيونس جنوبي القطاع، بدورها بثت كتائب القسام على منصة تليغرام، أمس، مشاهد قالت إنها لـ«استهداف دورية استطلاع للعدو بطائرة الزواري الانتحارية شرق مدينة خانيونس».

بعد، محدثاً أضراراً واسعة النطاق في المنازل والمباني المحيطة وخسائر كبيرة في الأرواح. وقال «الأورومتوسطي» إن استخدام إسرائيل للروبوتات المفخخة أمر محظور بموجب القانون الدولي، إذ إن هذه الروبوتات تعد من الأسلحة ذات الطابع العشوائي التي لا يمكن توجيهها أو حصر آثارها فقط بالأهداف العسكرية. وبدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي باستخدام تلك الروبوتات للمرة الأولى في غزة في مايو الماضي، خلال الاقتحام الثاني لمخيم جباليا، ما أدى حينها إلى قتل عدد من المدنيين وتدمير منازل عدة في المخيم. ووفق المرصد فإنه مع نهاية مايو الماضي، خرجت صور من منطقة محطة تمراز وسط مخيم جباليا لاثنين من الروبوتات المفخخة المعدة للتفجير. وبيّن «الأورومتوسطي» أنه رغم طلب جيش الاحتلال الإسرائيلي من السكان التوجه إلى الجنوب عبر شارع صلاح الدين، إلا أنه يستهدفهم بمجرد خروجهم من منازلهم أو مراكز الإيواء.

في موازاة ذلك تستمر مجازر الاحتلال التي لا تقتصر على شمالي القطاع فحسب، إذ أعلنت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي، أمس، «ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 42 ألفاً و227 شهيداً و98 ألفاً و464 مصاباً منذ السابع من أكتوبر 2023». وأضافت أنه «وصل مستشفيات قطاع غزة 52 شهيداً و128 مصاباً، نتيجة أربع مجازر ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد العائلات الفلسطينية خلال الـ24 ساعة الماضية».

وطاول القصف الإسرائيلي المدفعي والجوي والبحري، أمس، والتي أوقع المزيد من الضحايا، مدرسة الفالوجا غرب مخيم جباليا، ومخيمي النصيرات والبريج، ودير البلح وسط القطاع غزة، بالإضافة إلى منطقة المواصي غربي رفح وبلدة بني سهيلا شرق مدينة خانيونس جنوبي القطاع، بدورها بثت كتائب القسام على منصة تليغرام، أمس، مشاهد قالت إنها لـ«استهداف دورية استطلاع للعدو بطائرة الزواري الانتحارية شرق مدينة خانيونس».

الطائرات المسيّرة بشكل متواصل. في السياق اتهم المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس، الاحتلال بالسعي بكل قوة إلى تنفيذ مخطط للتهجير بشكل واضح المعالم في شمالي القطاع «وهو أكبر وأخطر مخطط أميركي احتلالي إسرائيلي في القرن الحادي والعشرين والعصر الحديث». وقال مدير عام المكتب إسماعيل الثوابتة في مؤتمر صحافي، إن هناك «ضوءاً أخضر» أميركياً لتمرير خطة التهجير القسري وارتكاب «الجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة». وأوضح الثوابتة أن جيش الاحتلال «يشن حرب استئصال وإبادة جماعية شمالي قطاع غزة ويمنع الطواقم الإسعافية والدفاع المدني من انتشال عشرات الشهداء من الشوارع، ويسعى للقضاء على المنظومة الصحية والمستشفيات بشكل كامل منذ تسعة أيام متواصلة». ولفت إلى أن «الاحتلال قتل حتى هذه اللحظة أكثر من 300 شهيد على مدار تسعة أيام متواصلة من القتل والإبادة، في جريمة قتل ممنهج وحصار مُطبق ضد المدنيين وضد الأطفال والنساء خصوصاً، وضد الأحياء السكنية». وأضاف أنه «وصل مستشفيات قطاع غزة 52 شهيداً و128 مصاباً، نتيجة أربع مجازر ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد العائلات الفلسطينية خلال الـ24 ساعة الماضية».

وطاول القصف الإسرائيلي المدفعي والجوي والبحري، أمس، والتي أوقع المزيد من الضحايا، مدرسة الفالوجا غرب مخيم جباليا، ومخيمي النصيرات والبريج، ودير البلح وسط القطاع غزة، بالإضافة إلى منطقة المواصي غربي رفح وبلدة بني سهيلا شرق مدينة خانيونس جنوبي القطاع، بدورها بثت كتائب القسام على منصة تليغرام، أمس، مشاهد قالت إنها لـ«استهداف دورية استطلاع للعدو بطائرة الزواري الانتحارية شرق مدينة خانيونس».

الحدث

حرب المستوطنين تستعر ضد قاطفي الزيتون في الضفة

رام الله ـ **العربي الجديد**

هجمة جديدة، نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوه، أمس الأحد، مستهدفة قاطفي الزيتون في الضفة الغربية المحتلة، وتقوم خصوصاً على الفلسطينيين وأراضيهم، والتي تتجدّد كل عام بشكل ممنهج في موسم قطاف الزيتون، في استهداف متعمد للزيتون على اعتبار ارتباط الفلسطينيين به، كونه أحد رموز هويتهم ومصدراً أساسياً من مصادر رزقهم، مع ما يرافق هذه الاعتداءات على مدار العام من قطع لأشجار الزيتون بالمئات، واستفاق أهالي بلدة قصرة جنوبي نابلس، شرقي الضفة، أمس، على «مجزرة» جديدة نفذها المستوطنون بحق أشجار الزيتون، حيث كان هؤلاء قطعوا ليلاً نحو مائتي شجرة زيتون معمّرة في المنطقة الشرقية من البلدة. وأوضح الناشط فؤاد حسن لـ«العربي الجديد»، أن المنطقة المستهدفة بالقطع معروفة باسم شعب الخراب، لافتاً إلى أن هجوم المستوطنين وقع مباشرة بعد اعتدائهم على المنطقة أول من أمس، إذ استهدفوا الأشجار التي يُقدّر عمرها بعشرات السنين. كما اعتدت قوات الاحتلال على المواطن إسماعيل محمد رمضان من قرية تل، جنوب غربي نابلس، أثناء توجهه إلى قطف الزيتون في أرضه، بحسب ما أكد رئيس مجلس قروي تل، نعمان رمضان، لـ«العربي الجديد». من جهتها، أكدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، أول من أمس، أن المستوطنين يقطعون في الموسم قطف ثمار الزيتون الفلسطينيين في موسم قطف الزيتون في العديد من المناطق في الضفة الغربية المحتلة، وإحراق وتقطيع المئات من أشجار الزيتون، وحرمان المواطنين من الوصول إلى أرضهم، إرهاب دولة منظم، في إطار حرب الإبادة والتهجير التي ترتكبها قوات الاحتلال لواذ أي فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض». وأضافت الوزارة في بيان، أن «الاحتلال يسعى من خلال استباحته للضفة والاستيلاء على أراضي المواطنين وتعميق جرائم التطهير العرقي للوجود الفلسطيني خاصة في المناطق المصنفة ج (وفق تصنيف أوسلو)، التي تشكل غالبية مساحة الضفة الغربية، إلى تعميق وتكريس ضمّه للضفة وإمعان نظام الفصل العنصري البغيض، بهدف ضرب هذا الموسم الذي يلعب دوراً حيوياً في إسناد اقتصاد الفلسطيني المتهالك أصلاً». في غضون ذلك، رصدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني في بيان مشترك، اعتقال قوات الاحتلال 30 مواطناً على الأقل من الضفة، خلال يومي السبت والجمعة الماضيين، بينهم أسرى سابقون. وتركزت عمليات الاعتقال، بحسب النادي والهيئة في محافظات الخليل، كما توزعت على محافظات جنين، بيت لحم، نابلس، قلقيلية، رام الله. في هذا السياق، اعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، الشاب محمد عبد الله إسماعيل، من بيت إيبا غربي نابلس، بعد اقتحام منزله في مدينة نابلس، وتحطيم محتوياته.

أول من أمس، أصحاب أراضي الزيتون والمتطوعين معهم على الخروج من أراضيهم في سهل بلدة رامين شرقي طولكرم شمالي الضفة. وردّاً على هذه الاعتداءات، قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، إن «هجمات مليشيات المستوطنين وعصاباتهم المسلحة على المواطنين

> تقاوم منطقتنا خلة طه والعابد في دورا محاولات السيطرة عليها

كما اقتحمت قوات الاحتلال أحياء عدة من مدينة نابلس، منها منطقة الضاحية، وخلة العامود شرقاً، ومنطقة رفيديا غرباً، والدوار ومحيط البلدة القديمة وسط المدينة.

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال أمس، قرية مادما جنوبي نابلس. وقال رئيس مجلس قروي مادما عبد الله زيادة، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية من محاور عدة، وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الصوت، حيث نصبت حاجزاً قرب المدرسة الثانوية، وسط أعمال استفزاز هدفها إثارة الرعب والهلع بين الطلاب. وسجّل أيضاً اقتحام قوات الاحتلال، أمس، لبلدة الرام شمال القدس المحتلة. وإمعان نظام الفصل العنصري البغيض، بهدف ضرب هذا الموسم الذي يلعب دوراً حيوياً في إسناد اقتصاد الفلسطيني المتهالك أصلاً».

في غضون ذلك، رصدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني في بيان مشترك، اعتقال قوات الاحتلال 30 مواطناً على الأقل من الضفة، خلال يومي السبت والجمعة الماضيين، بينهم أسرى سابقون. وتركزت عمليات الاعتقال، بحسب النادي والهيئة في محافظات الخليل، كما توزعت على محافظات جنين، بيت لحم، نابلس، قلقيلية، رام الله.

في هذا السياق، اعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، الشاب محمد عبد الله إسماعيل، من بيت إيبا غربي نابلس، بعد اقتحام منزله في مدينة نابلس، وتحطيم محتوياته.

من موسم قطاف الزيتون في ترمسعيا، ديسمبر 2023 (Getty)

تقرير

محاولة إرساء حزام أمني

التوغلات الإسرائيلية في الجولان المحتل

يرى مراقبون أن التحركات الإسرائيلية في الجولان المحتل تحمل رسائل للنظام والمليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني

غازي عنّاب ـ **محمد امين**

نفى النظام السوري حدوث أي توغلات إسرائيلية ضمن الأراضي السورية، معتبراً إياها «محض خيال»، وذلك بعدما كانت شبكات محلية قد أكدت دخول مجموعة من عناصر جيش الاحتلال الإسرائيلي برفقة عربات مصفحة مزودة برشاشات، الجمعة الماضي، إلى الأراضي الزراعية قرب بلدة كودنة، بجانب تل الأحمر الغربي في ريف القنيطرة الجنوبي. ويربط ناشطون ومراقبون الخطوة الإسرائيلية بأنها في إطار مشروع طريق «سوفا 53»، الذي بدأت إسرائيل العمل عليه منذ منتصف عام 2022، والواقع إلى الشرق من خط فض الاشتباك الموقع بين سورية وإسرائيل في عام 1974، أي ضمن المناطق الواقعة قرب تمركز قوات النظام السوري في جنوبي البلاد.

ونقلت صحيفة الوطن المقربة من النظام، أمس الأحد، عن أمين فرع حزب البعث في القنيطرة، خالد أباظة، قوله إن كل ما ينشر حول التوغل الإسرائيلي في الأراضي السورية «لا أساس له من الصحة، وهو من محض خيال من ينشر ومن يروج لهكذا إشاعات». واعتبرت الصحيفة أن العدو يلجأ إلى «ترويج انتصارات إعلامية على جبهة الجولان السوري المحتل»، وأنه «لا صحة إطلاقاً لما يروج له بعض الإعلام عن توغل إسرائيلي لأمتار باتجاه كودنة، وكل ما نُشر منذ أيام حول تحركات إسرائيلية في هذه المنطقة وانسحاب لنقاط عسكرية روسية يندرج في إطار الحرب النفسية التي يمارسها العدو».

في المقابل، أكد الناطق باسم «تجمع أحرار حوران»، (مؤسسة تهتم بأخبار الجنوب السوري وتوثق انتهاكات)، أبو محمود الحوراني، لـ«العربي الجديد»، أن «عملية التوغل تمت على امتداد 500 متر بعرض ألف متر»، مشيراً إلى أن إسرائيل «ضمّت الأرض التي تسيطر عليها في منطقة الجولان المحتلة (حيث توغلت) عبر وضع شريط شائك حولها». من جانبه، لفت الناشط السوري الإعلامي محمد السعيد، لـ«العربي الجديد»، إلى أن التوغل الإسرائيلي في الجنوب السوري «ليس جديداً»، مضيفاً أن الجنود الإسرائيليين «كانوا في السابق يتوغلون وينفذون عمليات تجريف ويخرجون، لكن هذه المرة لم يخرجوا، بل ضموا المنطقة التي توغلوا فيها إليهم».

احتلت إسرائيل ثلثي مساحة هضبة الجولان السورية منذ عام 1967، وهجّرت غالبية أهلها في ذلك العام وأقامت بها نقاطاً عسكرية وأبراج مراقبة ومستوطنات. في ديسمبر/كانون الأول 1981 قرر الكنيست الإسرائيلي بشكل أحادي ضم الجزء المحتل من الجولان، غير مبال برفض مجلس الأمن والمجتمع الدولي حينها. وغابت محاولات النظام السوري لاسترجاع منطقة الجولان حرباً، بل انتهج الصمت على الضربات الإسرائيلية التي استهدفت قبل عام 2011 مواقع عسكرية سورية بشكل شبه دائم. الباحث في مركز جسور للدراسات وائل علوان، قال لـ«العربي الجديد»، إن «إسرائيل خلال السنوات السابقة كانت تتوغل بشكل محدود جداً من أجل إزالة عقبات طبيعية في تعميق تحجب الرصد عبر خطوط التماس»، مضيفاً أنه «بعد ذلك قررت إسرائيل إنشاء طريق آمن في القنيطرة على طول خطوط التماس لمنع التسلل». ولفت إلى أن «هذا الأمر بات ضرورة أمنية قصوى بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 من العام الماضي»، موضحاً أن «إسرائيل شعرت أنها بحاجة إلى مستويات متعددة للرصد، إذ تبيّن أن الرصد التقني لم يكن كافياً». وأشار إلى أن «التوسع في الحرب كما يبدو جعل من طريق سوفا 53 غير كاف بالنسبة لإسرائيل داخل الأراضي السورية». وباعتقاده، فإن «إسرائيل تتجه إلى اقتحام بري واسع للقنيطرة كاملة ولأجزاء من محافظات درعا والسويداء وريف دمشق» جنوبي سورية.

في السياق، رأى الخبير العسكري رشيد حوراني، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «إسرائيل تريد إرباك حزب الله والمليشيات الإيرانية الذين يتمركزون في المنطقة وأبرزها وحدة الجولان التابعة للحزب، والتي استهدفت إسرائيل قياديين فيها أكثر من مرة». وبرأي حوراني، فإن القوات الإسرائيلية «قد تهدف من وراء توغلها في الأرض السورية إلى فتح ممرات لدخول المزيد من القوات، وتأمين دخولها من الأراضي السورية إلى الأراضي اللبنانية شرق نهر الليطاني». وأعرب عن اعتقاده بأن التحركات الإسرائيلية في سورية اليوم «هي بالتنسيق مع روسيا والولايات المتحدة». وأضاف أن «هناك خطأ ساخناً بين روسيا وإسرائيل منذ التدخل الروسي عسكرياً في سورية أواخر عام 2015».

أما المحلل العسكري العقيد عبد الجبار عكيدي، فقد رأى في حديث مع «العربي الجديد»، أن التوغل الإسرائيلي في جنوبي سورية «استمرار لحرب الإبادة في غزة»، مشيراً إلى أن «الخطوة الإسرائيلية جاءت بعد انسحاب نقاط روسية من بعض المناطق جنوبي سورية»، إذ «يبدو أن تل أبيب بصدد إنشاء حزام أمني لإبعاد المليشيات الإيرانية ومحاصرتها، وقطع خطوط الإمداد لحزب الله». ولفت إلى أن «جيش النظام متهالك في الجنوب، حيث يملك لواءين هما 161 و90، وهما مهترئان لدرجة أن فصائل المعارضة سيطرت عليهما في عام 2013، فيما أرسل النظام تعزيزات أخيراً إلى ريف حلب وإدلب بدل إرسالها إلى الجبهة في الجولان».

> وائل علوان: طريق سوفا 53 غير كاف بالنسبة لإسرائيل

> عبد الجبار عكيدي: الخطوة جاءت بعد انسحاب نقاط روسية

تدريبات لجنود إسرائيليين في الجولان المحتل، 29 أكتوبر 2023 (جلاء صافي/فرانس برس)

رصد

دوافع صمت بعض خصوم الحوثيين عن الغارات على اليمن

يثير صمت أحزاب وقوى يمنية على الاستهدافات الأميركية والإسرائيلية للأراضي اليمنية، تساؤلات حول الأسباب والدوافع

تعز ـ **فخر العزب**

الأجواء اليمنية مستباحة من قبل الطيران الأميركي والبريطاني والإسرائيلي، الذي يشن بين الحين والآخر غارات جوية تستهدف المدن اليمنية تحت مبرر استهداف مواقع تابعة لجماعة الحوثيين من أجل تأمين وحماية طريق الملاحة الدولية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب والرد على الهجمات التي تنفذها الجماعة على أهداف داخل إسرائيل. والملاحظ هو تباين مواقف القوى السياسية اليمنية من هذه الغارات، إذ تُقابل بإدانة بعض الأطراف، في حين أن بعض الأطراف الفاعلة في الساحة اليمنية تُقابل هذه الغارات بصمت مطبق. وفي يناير/ كانون الثاني الماضي بدأ الطيران الأميركي والبريطاني شن هجمات على الأراضي اليمنية لاستهداف جماعة الحوثيين في إطار العملية التي أطلق عليها اسم «سهم بوسيدون»، واستهدفت الغارات الجوية خمس مدن يمنية، أبرزها صنعاء والحديدة. لم تعلق القوى السياسية اليمنية المناهضة للحوثيين على هذه الغارات باستثناء التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، الذي أصدر يومها بياناً دان فيه «باشد عبارات الإدانة الانتهاك السافر للسيادة الوطنية لليمن من خلال عدوان غاشم نفذته القوات الأميركية والبريطانية طاول مناطق متعددة في خمس محافظات يمنية». وأشار إلى الإصرار على مواصلة العدوان وانتهاك السيادة اليمنية من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا بقدّم دليلاً جديداً على دعمهما للعدو الصهيوني والدفاع عنه، ولو أشعلت المنطقة كلها بالحروب». وفي يوليو/ تموز الماضي شنّ الطيران الإسرائيلي غارات جوية استهدفت مدينة الحديدة، غربي اليمن، وهي الغارات التي دانها التحالف الوطني للأحزاب والقوى السياسية اليمنية (يضم أحزاباً سياسية أبرزها المؤتمر والإصلاح والاشتراكي والناصري)، «باشد عبارات الإدانة والاستنكار». وأكد التحالف في بيان الدعم الكامل لموقف الحكومة الشرعية وتعزيز موقفها في حمل القضية الوطنية والدفاع عن السيادة اليمنية، مجدداً في الوقت نفسه رفضه «رهن مصير اليمن بيد المليشيات الانقلابية الحوثية المدعومة من إيران التي تستخدمها كذراع لقتل اليمنيين وتدمير مقدرات الدولة ومكتسباتها الاقتصادية، والقيام بأعمال خارج الإجماع الوطني، والزج بالشعب اليمني في معارك عبثية خدمة لمصالح النظام الإيراني ومشروعه التوسعي في المنطقة».

وفي مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حمّل تحالف الأحزاب «الكيان الصهيوني المسؤولية الكاملة عن أي تداعيات جراء غاراته الجوية الجديدة على الأراضي اليمنية، بما في ذلك مخاطرها في تعميق الأزمة الإنسانية». كما حمّل «المليشيات الحوثية المسؤولية عما يجري على البلاد ومصالح المواطنين جراء التصعيد غير المسؤول في ممرات الملاحة الدولية».

في المقابل، يُعدّ المجلس الانتقالي الجنوبي، والمكتب السياسي للمقاومة الوطنية، من أبرز القوى التي التزمت الصمت حيال الغارات الأميركية والبريطانية والإسرائيلية على اليمن، والتي انتهكت السيادة اليمنية واستهدفت البنية التحتية، ما يثير التساؤلات عن عدم إدانة هذه الغارات. وعن ذلك، قال المحلل السياسي سنحان سنان، لـ«العربي الجديد»، إن «غياب المواقف الواضحة من الغارات الأميركية والبريطانية والصهيونية هو بسبب تماهي القوى السياسية مع الموق

قضية

يستعين المرشح الجمهوري للرئاسيات الأميركية دونالد ترامب بفريق من المساعدين، من شديدي الولاء له، فضلاً عن اعتماده على آخرين في حملته الانتخابية رغم خروجهم من الدائرة الضيقة له منذ انتخابات 2016

هؤلاء أبرز مساعدي ترامب

مجموعة شديدة الولاء والإخلاص منذ 2016

واشنطن ـ **محمد البديوي**

رحلة صعود الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب استثنائية في عالم السياسة الأميركية، فهذا الشخص «الدخيل» الآتي من خارج المؤسسة التقليدية الرسمية، استطاع قلب الحزب الجمهوري رأساً على عقب، وغيّر شكل السياسة الأميركية وأحوالها، بل تفوّق على رموز سياسية كانت تتصدر المشهد الجمهوري. لم يعد ترامب اليوم النجم الصاعد في السياسة الأميركية، صار هو البوصلة للأيمن الأميركيين. بعضهم بالغوا في تقديسه إلى حد «التمجيد» وراوا «أنه اختيار الله لهم»، وبعضهم آمنوا بأنه أفضل من يفهم تطلعاتهم وإحباطاتهم. دخل ترامب سباق الانتخابات الرئاسية في عام 2024 مختلفاً تماماً عما كان عليه في عام 2016، ففي الانتخابات السابقة كانت استعانة ترامب بالعائلة المحيطة ونجوم من خارج السياسة وداخلها هي طريقه للوصول إلى البيت الأبيض. أما في 2024 فيبدو أن ترامب اقتنع بأن «بعض النظام» لا يضرّ، وقرر العودة إلى محترفين حقيقيين ووجوه تقليديين متخصصين في قيادة حملات انتخابية، وفي إنجاح المرشحين، قادرين على إدارة حملة منضبطة للوصول إلى البيت الأبيض.

على مدار 50 عاماً، بنى ترامب «إمبراطوريته الشخصية»، في قصة صعود وحياة غير عادية امتلكت كل عناصر الدراما والطموح والإلاعيب والصعود والهبوط والثروة والإفلاس والمؤامرات والنجاة. لا يمكن فهم الرئيس السابق، المرشح الرئاسي الحالي عن الحزب الجمهوري، من دون العودة إلى محطتين رئيسيتين، أولاهما رحلته في عالم المال في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وثانيتهما رحلة صعوده في عالم السياسة في 2015. قصتان رئيسيتان من رحلة صعود ترامب لخصتا منهجه وطريقته، أولاهما قصته مع الضرائب، ففي سبعينيات القرن الماضي، وبينما كانت مدينة نيويورك غارقة تحت رحمة المافيا والفساد مقتربة من حد الإفلاس، استغل دونالد ترامب علاقة والده رجل الأعمال العصامي فريد ترامب للتقرب من عمدة المدينة ابراهام بيم. وقبل إغلاق فندق كومودور الشهير آنذاك بسبب الإفلاس، بفعل الخسائر الضخمة، تحدث ترامب مع الإدارة عن روعة إنقاذ الفندق وقدم خرائطه، لكن كانت هناك مشكلة وحيدة وصفها ترامب بأنها «صغيرة» وهي التمويل، إذ احتاج المشروع إلى 70 مليون دولار، وتعهدت مصارف بدعم ترامب بنحو 30 مليوناً، الذي طلب من المدينة إعفاء ضريبياً لمدة 40 عاماً. المفارقة أنه في وقت إعلان ترامب ترشحه لرئاسيات 2016، كانت الإعفاءات الضريبية التي صاحبت أول مشاريعه في سبعينيات القرن الماضي سارية. لم تستطع إدارة المدينة مقاومة الدعاية، وتحقق لترامب ما أراد. ومن هذه النقطة يمكن فهم خططه، وحديثه الدائم عن خفض الضرائب على الأغنياء. الواقعة الثانية، حصلت في ثمانينيات القرن الماضي حين حاولت مدينة نيويورك على مدى ست سنوات بناء ساحة للتزلج في سنترال بارك. أنفقت المدينة 12 مليون دولار، كان في الخلفية صوت ترامب، الذي كان آنذاك في بدايات عمله في القطاع العقاري، ممتلكاً ناطحة سحاب واحدة باسمه، فيما تردد صدى صوته في كل الأنحاء متهماً إدارة المدينة بالفشل في بناء ساحة تزلج. حينها قررت المدينة، في محاولة للتخلص من «الصداع الدائم» لرجل الأعمال الطموح، منحه الفرصة التي طالب بها لإعادة إصلاح ساحة التزلج. ذهب دونالد ترامب إلى أحد كبار مهندسيه الذي ساهم في بناء ناطحة السحاب خاصته، ووعده بالدعاية ومعها الشهرة والمجد، قال له: لن تحصل على أموال لكن أبواب الشهرة ستكون بين يديك. في يوم الافتتاح لم يكن المهندس حاضراً، قال مقدم الحفل: سألت الله أن يحقق لي أحلامي، فقال لي: اسال دونالد ترامب. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 1986 مع افتتاح ساحة التزلج، أصبح دونالد ترامب شخصية شهيرة في الصحافة الشعبية. كانت هذه الواقعة هي الأشهر التي حوّلت ترامب من مجرد رجل في عالم العقارات، إلى «علامة» قادرة على تحقيق الأحلام.

في سبعينيات القرن الماضي، كان روجر ستون، الذي يضع على ظهره وشماً للرئيس الراحل ريتشارد نيكسون، أصغر المتهمين في فضيحة «ووترغيت»، على مدار عقود من الزمان كان ستون هو المستشار السياسي الأطول خدمة لدى دونالد ترامب بامتلاكه تاريخاً حافلاً في إدارة الحملات الرئاسية الناجحة، فقد عمل مع نيكسون ومع رونالد ريغان، وجورج بوش الأب. التقى ستون ودونالد ترامب لأول مرة عام 1979، حسبما ذكرت مجلة بوليتيكو الأميركية. وتمّ تقديم الاثنين من قبل روي كوهين، المعروف بكونه محامياً سيئ السمعة ومرشد دونالد ترامب. قال ستون لاحقاً لصحيفة نيويورك تايمز: «لقد نشأت علاقتنا على الفور». ومنذ ذلك الحين، كان ستون شريكاً وصديقاً ومستشاراً لدونالد ترامب. في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي كان روجر ستون، وفقاً للفيلم الوثائقي Get Me Roger Stone، هو الفاعل السياسي الأبرز في حياة دونالد ترامب على مدار عقود، وشجعه على التحدث في الفعاليات متخيلاً إياه مرشحاً رئاسياً. وستون هو المحفّز الذي دفع دونالد ترامب للترشح إلى المنصب الذي فاز به في 2016. وشارك ستون في المراحل المبكرة جداً للحملة قبل أن تكون هناك مؤشرات إلى إمكانية الوصول إلى مكان بعيد في السباق الانتخابي، وفي 2015 وبينما كان اسم دونالد ترامب يتردد باعتباره من أصحاب الحظوظ الكبيرة، تم طرد روجر ستون. وعلى الرغم من مغادرته، ظلت علاقتهما مستمرة، وبعد الحكم على روجر ستون بالحبس 40 شهراً بتهمة الكذب في قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية، أصدر دونالد ترامب في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 عفواً رئاسياً عن ستون، معتبراً أنه «ضحية روسية روّج لها اليسار وحلفاؤه في وسائل الإعلام، وأنه الآن أصبح حراً طليقاً».

بانون في السجن

اديت ستيف بانون (الصورة)، الذي كان رئيسا تنفيذيا لحملة دونالد ترامب الانتخابية في 2016، في اغسطس/آب 2020، بتهمة التآمر واستخدام اموال التبرعات لبناء الجدار على الحدود مع المكسيك لتحقيق ربح شخصي، وعفا عنه دونالد ترامب قبل مغادرة منصبه. المفارقة ان بانون الان في السجن منذ يوليو/تموز الماضي لمدة اربعة اشهر بتهمة ازدراء الكونغرس، لرفضه الامتثال للجنة التحقيق في احداث السادس من يناير/كانون الثاني 2021.

ترامب في نيفادا، 11 أكتوبر 2024 (جاستين سوليفان/Getty)

روجر ستون هو الفاعل السياسي الأبرز في حياة ترامب

كان بانون بمثابة الرهان في طريق وصول ترامب للرئاسة

ترامب 2024 ليس هو الشخص نفسه الذي كان عليه في 2016

دور من خارج الحملة

ساعد براد بارسكال في فوز دونالد ترامب في 2016 من خلال إعلانات «فيسبوك» بكثافة، والآن يؤدي دوراً من خارج الحملة لمساعدة دونالد ترامب في الفوز في انتخابات 2024. ودعماً، حسبما نشرت وكالة اسوشييتد برس، الى استخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في انشاء رسائل بريد الكتروني مخصصة، وتحليل محيطات من البيانات لقياس مشاعر الناخبين والعثور على الناخبين القابلين للاقناع، ثم تضخيم منشورات ورسائل التواصل الاجتماعي للمؤثرين.

وشهدت حملة دونالد ترامب في 2016، ثلاث مراحل مهمة، شارك في الاختيار والتوظيف عدد محدود من المستشارين على رأسهم روجر ستون، وكانت أولاها حملة كوري ليفاندوفسكي في 2015، والتي كان شعارها «دع دونالد ترامب يكون دونالد ترامب». بدأت المرحلة الثانية في مارس/ آذار 2016، عندما وظف بول مانافورت مديراً لحملته، والذي عمل في السياسة الرئاسية منذ مؤتمر الحزب الجمهوري عام 1976، وتولى زمام الأمور في هذه المرحلة، وتم تفويضه بميزانية موسعة، مع تكفله بتأليف المزيد من الخطب السياسية واستخدام أجهزة التلقين وكتابة الخطب. أدين بول مانافورت لاحقاً في التدخل الروسي بالانتخابات الرئاسية، وأصدر دونالد ترامب عفواً رئاسياً عنه. أما المرحلة الثالثة فشهدت تعيين ستيف بانون رئيساً تنفيذياً لحملة دونالد ترامب الانتخابية في أغسطس/آب 2016. وبتعيينه تغيّرت خريطة الحملة وإدارتها نهائياً، كما اختار ترامب خبيرة استطلاعات الرأي كليان كونواي في منصب مديرة الحملة. تلاقت أفكار بانون مع بوصلة دونالد ترامب التي لم تكن قد تبلورت بعد. تحدث بانون لفترة طويلة عن فرص دونالد ترامب على شبكة بريتبارت الإخبارية، التي تولى إدارتها في عام 2012 بعد وفاة مؤسسها أندرو بريتبارت. مثل العديد من مشجعي رجل الأعمال، تمت دعوة بانون في النهاية إلى دائرته. لم يكن بانون من العينة المفضّلة لدونالد ترامب من ناحية المظهر، كان أشعث الشعر يرتدي قميصين أحياناً في وقت واحد، وغير حليق الذقن بانتظام، لكنه كان بمثابة الرهان في طريق وصوله للرئاسة. سلّم دونالد ترامب حملته لشخص يدير موقعاً إخبارياً وُصف بأنه مروّج لـ«الأخبار الكاذبة» القومية والشعبوية، وجاءت معظم السياسات التي تبناها دونالد ترامب لاحقاً بما فيها حظر دخول المواطنين من سبع دول مسلمة من وحي أفكاره. وكانت النظرة القومية الاقتصادية لبانون وحرصه على ما وصفه بـ«تفكيك الدولة الإدارية»، وتمزيق نظام الضرائب واللوائح الذي رأى أنه أعاق الولايات المتحدة على مر السنين، متوافقة مع نداء دونالد ترامب «جعل أميركا عظيمة مرة أخرى». ووفق تقارير إعلامية آنذاك، بدا أن دونالد ترامب وبانون فكرا كشخص واحد. وأشارت التقارير إلى أن المرشح الجمهوري طالب في الكثير الأحيان بحضور بانون. ولاحقاً استحدث دونالد ترامب منصب كبير الاستراتيجيين لموظفيه الرئاسيين، خصيصاً من أجل بانون، الذي وُصف في حينه بأنه ثاني أقوى رجل في واشنطن، واستمر في ذلك المنصب حتى أغسطس 2017، قبل تحوله، وفق وصف دونالد ترامب إلى «ستيف المهمل»، معلناً استقالته.

دونالد ترامب 2024 ليس هو الشخص نفسه الذي كان عليه في 2016. منذ ثماني سنوات كان دونالد ترامب يكافح لتثبيت أقدامه بين الناخبين الجمهوريين أولاً، ثم في الطريق إلى البيت الأبيض، كانت استعانته بمشاهير ومخضرمين وشخصيات بعضها سياسي تقليدي وبعضها من خارج المؤسسة. أما دونالد ترامب الحالي، فرسخ على مدار الأعوام الماضية سيطرته التامة على الحزب الجمهوري وحوّله إلى حركة شعبوية مناهضة للمبادئ والسياسات التي بنى عليها رونالد ريغان النسخة الحالية من الحزب، باختصار لم يعد المرشح الجمهوري بحاجة إلى نجوم ساطعة بجانبه، ولذا لم يكن مستغرباً استعانة دونالد ترامب بمجموعة شديدة الولاء والإخلاص من المجموعة التي عملت معه في 2016. أشخاص لم يخرج أحد منهم للحديث عن دوره في طريق صعود دونالد ترامب، وبات معظمهم في صلب دائرته الضيقة منذ عام 2016، إذ عمل بعضهم مستشارين سياسيين مخضرمين أو خبراء استطلاعات رأي.

ولد كريس لاسيفيتا عام 1966، وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية، وهو من قدامى المحاربين، ومتميز بقدرته على تطوير الاستراتيجيات وبرامج الاتصال بالناخبين والنفقات المستقلة. أصبح في 2020 رئيساً لمجموعة «الحفاظ على أميركا»، وهي لجنة عمل سياسية جديدة مؤيدة لدونالد ترامب، قبل اختياره مديراً لحملة دونالد ترامب ومستشاراً أول. تولى لاسيفيتا دوراً كبيراً في اللجنة الوطنية الجمهورية، ما ساعد في إحكام قبضة دونالد ترامب التامة على الحزب وعلى المؤتمر الوطني الجمهوري. أما سوزي وايلز فأضفت المزيد من الاحترافية في إدارة الحملة مقارنة بالحملات السابقة. عملت وايلز مع دونالد ترامب في حملتيه عامي 2016 و2020 خبيرة استراتيجية، والآن أصبحت مديرة لحملته الانتخابية. ولدت سوزي عام 1957، ولها تاريخ طويل بصفة مستشارة سياسية أميركية، وعملت في حملة رونالد ريغان الرئاسية عام 1980. ستيفن تشيونغ هو المتحدث باسم حملة دونالد ترامب حالياً، وعُيّن في ولاية ترامب الأولى (2017 2021)، مساعداً لمدير الاتصالات في البيت الأبيض وكان من الفريق الذي ساعد في تعيين قاضي المحكمة العليا نيل غورساتش.

عَدّ تونّي فابريزيو خبير استطلاعات رأي مخضرم لدى الجمهوريين، وهو حليف قديم لترامب، وانضم إلى حملته مستشاراً كبيراً، وسبق أن عمل سابقاً بصفة استراتيجي رئيسي في لجنة عمل سياسية مؤيدة لترامب وجزء من حملته عام 2016. بالإضافة إلى ذلك فإن هناك بوريس إيشتاين، وهو مستشار أول بحملة دونالد ترامب، وعمل معه بشكل متقطع منذ عام 2016، ومساهم في صياغة الاستراتيجية القانونية العامة للرئيس السابق. وهناك جيسون ميلر، مستشار أول في الحملة، عمل أيضاً بشكل متقطع مع دونالد ترامب، إذ انضم للحملة الرئاسية في 2016 مستشاراً خبيراً في الاتصالات، وبعد فوز دونالد ترامب بالرئاسة لم يكمل معه، وانضم لحملته الانتخابية عام 2020، وعمل متحدثاً باسمه عام 2021.

ودان سكافينو من أقدم مساعدي الرئيس السابق، وكان المدير العام لنادي دونالد ترامب الوطني للغولف، وانتقل معه إلى عالم السياسة في 2015 بصفة مدير لوسائل التواصل الاجتماعي. وبعد فوز دونالد ترامب عيّنه تحت المسمى نفسه في البيت الأبيض، قبل اتساع دوره. ويعتبر فينس هالي كاتب الخطب في حملة دونالد ترامب الحالية والمسودات الأولية للمادة المستخدمة من الرئيس السابق في فيديوهاته. وسبق أن عمل معه، إذ عيّنه في يناير 2017 مستشار السياسة والاستراتيجية وكتابة الخطب في البيت الأبيض، وعمل تحت إشراف ستيفن ميلر في مكتب كتابة الخطب لمدة أربع سنوات. وعمل روس ورتينغتون أيضاً تحت إشراف ستيفن ميلر في كتابة الخطب، وشارك في كتابة الخطاب الشهير الذي ألقاه الرئيس السابق في السادس من يناير 2021، قبل اقتحام أنصاره مبنى الكابيتول، وتضمن الخطاب جملة «قاتلوا كالجحيم»، والتي حاول الديمقراطيون استخدامها لإدانة دونالد ترامب. وأبرز المستشارين من خارج الحملة هوكوري ليفاندوفسكي، أول مدير لحملاته الانتخابية في 2015، والذي ظل في الدائرة الداخلية للرئيس السابق، وظهر أخيراً بصفة مستشار خارجي للحملة عبر اللجنة الوطنية الجمهورية.

قلق من تحرك قيادات نظام البشير تحت ستار الحرب

تثير عودة قيادات في نظام الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير للظهور الإعلامي، قلقاً في أوساط مؤيدي الثورة، وسط مخاوف من استغلالهم الفوضى والحرب في البلاد لإعادة إنتاج نظام عمر البشير

الخرطوم ـ **أيمن إبراهيم**

وسط الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ 18 شهراً، برزت بوادر صراع جديد بين قوى الثورة وعناصر نظام الرئيس المخلوع عمر البشير الذي أسقطته ثورة شعبية في عام 2018، وذلك بعد ظهور علني لعدد من قادة النظام السابق في الأيام الماضية، وإطلاق تهديدات للثورة والثوار من قبل عناصر محسوبة على النظام السابق. وأثار الأمر غضب الكثير من الشباب ودفعهم لإطلاق حملة على وسائل التواصل الاجتماعي تنادي بمنع نظام البشير من العودة إلى السلطة على أكتاف الجيش، ما تسبب في حرب كلامية بين عدد من الأحزاب والمجموعات السياسية المؤيدة والرافضة لظهور حزب المؤتمر الوطني (ذي التوجه الإسلامي الذي حكم البلاد من 1989 2019 خلال عهد البشير) في الحياة السياسية مجدداً.

في ظل الحرب المدمرة بين القوات المسلحة ومليشيا الدعم السريع، منذ 15 إبريل/نيسان 2023، انضم الكثير من عناصر نظام البشير (حزب المؤتمر الوطني) للقتال إلى جانب الجيش، فيما انضمت للأخير أيضاً مجموعات من الشباب الذين قادوا التظاهرات خلال الثورة. وكثيراً ما أثار ظهور عناصر النظام السابق أو «الكيزان» كما يُسميهم السودانيون إلى جانب قادة الجيش خلال الحرب، جدلاً سياسياً في البلاد. وخلال معارك استرداد الجيش منطقة جبل موية بولاية سنار جنوب شرقي البلاد، من الدعم السريع، أخيراً، ظهر القيادي في نظام البشير والوالي السابق لولاية سنار، أحمد عباس، برفقة نائب قائد الجيش شمس الدين كباشي، مرتدياً الزي العسكري خلال زيارة لمنطقة المواجهات. كما وصل إلى مطار بورتسودان شرقي السودان، الاثنين الماضي، القيادي البارز في نظام البشير ورئيس حزب المؤتمر الوطني إبراهيم محمود، حيث حظي باستقبال كبير من عناصر وقادة نظام البشير والإدارات الأهلية الموالية.

اجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي معارك ومشادات بين أنصار نظام البشير وقوى الثورة، والتي أججتها تهديدات أطلقها مؤيدون ومحسوبون على النظام السابق بمنع المطالبة بالحكم المدني بعد الحرب أو محاولة معارضة سلطة الجيش. دفع ذلك مؤيدي الثورة ويُطلق عليهم «الديسمبريون» (نسبة إلى ثورة ديسمبر/كانون الأول 2018) إلى الرد وإطلاق حملة مضادة، فيما نشرت صفحات تابعة للجان المقاومة (تنظيمات ثورية) وسماً موحداً بعنوان «سنظل ثورة ديسمبر المجيدة خنجراً مسموماً في خاصرة كل الطواغيت». من جهتها، قالت مجموعة «غاضبون بلا حدود» (تنظيم شبابي)، والتي انضمت للقتال إلى جانب الجيش، في بيان يوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول الحالي، إنها «لن تسمح ولن يسمح الشعب بعودة النظام السابق بأي شكل من الأشكال». وأضافت أن «حزب المؤتمر الوطني، الذي قاد البلاد إلى هاوية الفساد والاستبداد، لن يجد له مكاناً في المستقبل الذي نصنعه معاً».

تعليقاً على ذلك، قال القيادي والوزير السابق في نظام البشير، إبراهيم غندور، الذي يرددون بأن عودة قادة «المؤتمر الوطني» وظهورهم من أجل جني ثمار الحرب والعودة من جديد لا يعلمون شيئاً. وتساءل في تدوينة على منصة فيسبوك، الخميس الماضي: «هل مَن يعود إلى دياره جاء ليحكم أم جاء ليكون بين أهله وشعبه». في المقابل، اعتبر خالد عمر يوسف، عضو تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم» (تحالف سياسي)، أن هذه الحرب هي حرب النظام السابق للعودة إلى السلطة على حساب أرواح الشعب وتدمير البلاد. وأضاف على «فيسبوك»، الاثنين الماضي: «هم من أشعلوا نارها (الحرب) ويستثمرون في استمرارها، وها هم الآن يسارعون لجني ثمارها قبل أن ينقشع غبار المعركة».

من جهته، رأى القيادي في الحزب الشيوعي السوداني صديق فاروق، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «المخاوف بشأن عودة النظام السابق تحت غطاء الحرب ليست مجرد شائعات أو مبالغات، إذ هي رصد لنشاط مدروس وخطوات مترابطة». واعتبر أن «هناك محاولات واضحة لإعادة إنتاج النظام القديم، مستغلة الفوضى التي تسببت فيها الحرب، والاستقطاب السياسي والمصالح الأجنبية». بدوره، قال القيادي في حزب الأمة القومي عروة الصادق، لـ«العربي الجديد»، إن «ظهور قادة النظام السابق في السودان وتصعيدهم الخطاب ضد الثورة يمثل تطورات خطيرة تهدد المكتسبات التي تحققت خلال السنوات الأخيرة». وذكر أن «عناصر نظام البشير يستغلون الظروف الصعبة التي يمر بها السودان، مثل الانقسامات السياسية والأزمة الاقتصادية، في محاولة لإعادة تشكيل التحالفات والتحرك على الأرض»، لافتاً إلى أن «أخطر هذه التحالفات هي القبلي منها والإثني والمناطقي والتحالف مع رجال المال والدين الفاسدين».

صديق فاروق: أخطر تحالفات النظام السابق هي القبلي منها

تظاهرة مطالبة بتحقيق أهداف الثورة، الخرطوم، 17 أغسطس 2020 (محمود حجاج/الأناضول)

الكاتب والمحلل السياسي مجدي عبد القيوم رأى، لـ«العربي الجديد»، أن «الإسلاميين كونهم تياراً فكرياً يعبر عن مكوّن اجتماعي سيظل جزءاً من المجتمع والبيئة السياسية، اما تجلياته في صورة أحزاب وقدرتها على المنافسة من حيث البرنامج، فذلك مرتبط باحترامها لقواعد اللعبة الديمقراطية، بمعنى نبذ الانقلاب كالية لاستلام السلطة ونبذ العنف المنهج». واعتبر أنه «إذا حدث ذلك (رفض العنف والانقلاب) فالأمر خاضع لصندوق الانتخابات». وبحسب عبد القيوم، فإنه لا إمكانية لعودة سلطة النظام السابق أو «نظام الإنقاذ» على شكل برنامج، إلى المشهد بصفة حزب حاكم أو سلطة، موضحاً أن «هناك بعض السودانيين مصابون بما يمكن أن نسميه بفيروس كورونا (نسبة إلى الكيزان)، إذ لكي يحكم نظام، أياً كانت توجهاته، فهو بحاجة لغطاء سياسي إقليمي ودولي، والأهم المشروعية السياسية، كقبول جماهيري بشكل الحاضنة الاجتماعية». بدوره، قلل العضو السابق في نظام البشير، حسن إبراهيم، مما وصفها بـ«هواجس الأحزاب وقوى الثورة، معتبراً لـ«العربي الجديد» أن «عودة أو ظهور قادة النظام السابق أمر عادي، لأن معظمهم موجودون أصلاً داخل البلاد، وفي النهاية هم مواطنون سودانيون». وأضاف أن تحالف الحرية والتغيير الذي تولى السلطة بعد ما وصفه بـ«انقلاب الجيش على البشير» في عام 2018 «يخشى من الشعبية الكبيرة التي يحظى بها حزب المؤتمر الوطني». واعتبر أن «المؤتمر الوطني ليست لديه مشكلة مع قوى الثورة الحقيقية ويتعامل معها باعتبارها ضد التمييز العنصري، ومن أجل حقوق المرأة، وداعمة للأقليات. وبعدما كانت تواجه حملة كاملا هاريس، مشكلة في جذب شرائح مجتمعية معيّنة، وتلمس تردداً في التصويت لها من الناخبين الذكور، ما يجعلها تميل الى أثارة مسالة كبر سنّ دونالد ترامب

هاريس تروّج لنقاط قوتها: الشباب ومحاربة «التنمّر»

قبل إعلان ترشحها رسمياً للرئاسة على بطاقة الحزب الديمقراطي، بدلاً من الرئيس جو بايدن، لم تكن نائبة بايدن، كاملا هاريس، نجمة ساطعة في سماء الحزب، الذي بدا منذ 2020 وكأنه يعاني من شحّ الوجوه السياسية القادرة على ملء مقعد رئاسي، ومنافسة الرئيس السابق دونالد ترامب. وبينما كان ترامب، طوال فترة بايدن، لا يزال مهيمناً على الحزب الجمهوري، لم تبرز هاريس في الواجهة، كنائبة رئيس «أحدثت فرقاً»، بل مارست عملها بهدوء وفي ظلّ بايدن. وما أظهره الإعلام الأميركي، بشكل عام، واستطلاعات الرأي، لم يكن كثيراً لصالحها.

وبعد إعلان ترشحها رسمياً للرئاسة، إثر انسحاب بايدن من السباق مع تعرّضه للضغوط من داخل حزبه للتراجع عن الترشح لولاية ثانية بسبب عمر سنّه، ارتفعت أسهم هاريس، بتسويق ناجح من الحزب، ومن ماكينته الإعلامية ولوبيات الدعم، التي رفعت نائبة الرئيس إلى مرتبة «المرأة الخارقة»، كاول مرشحة رسمية لحزب رئيسي في الولايات المتحدة، للرئاسة، من أصول أفريقية (آسيوية)، وكـ«مناضلة» ضد التمييز العنصري، ومن أجل حقوق المرأة، وداعمة للأقليات. وبعدما كانت استطلاعات الرأي تقول إن الأميركيين غير معجبين بتاتاً بأداء هاريس كنائبة لبايدن، تبدو اليوم المعركة الرئاسية حامية بينها وبين ترامب، ومتقاربة جداً في الولايات المتأرجحة السبع، التي ستحسم السباق، وهي ميشيغين وويسكونسن وجورجيا وبنسلفانيا وكارولينا الشمالية ونيفادا وأريزونا. وربما قد يكون السبب في هذا الارتفاع في شعبية هاريس، تعطش الديمقراطيين لمرشح غير بايدن، الذي لم يسعفه كبر سنه، هذا العام، في تسويق إنجازات ولايته الوحيدة، وتغلّب عليه ترامب في معركة التسويق والإقناع، في المناظرة الوحيدة بينهما في يونيو/حزيران الماضي.

ولا تملك هاريس، الكثير لتسوّقه كنائبة للرئيس، بعدما أخفقت في نظر الأميركيين في الملف الرئيسي الذي توكّلت به، وهو ملف المهاجرين غير النظاميين. إذ يُحاسب الناخب الأميركي بشكل عام، بقسوة على ما يراه، ولا يلتفت للنوايا، بعدما شاهد مئات الآف المهاجرين غير النظاميين يجتازون الحدود البرّية عبر المكسيك، وسط فوضى بلغت رقماً قياسياً أواخر العام الماضي، واستغلها ترامب في حملته، كما أن هاريس، خلال حملتها الرئاسية، التزمت بعدم التمايز عن أجندة بايدن أو الافتراق عن سياساته، لاسيما في الملفات الخارجية.

وتحاول هاريس تعويض نقاط ضعفها بتسليط الضوء على الجانب «الإنساني» في شخصيتها، و«المكافح للعنصرية» منذ صغرها، وعلى خبرة طويلة كمدعية عامة في كاليفورنيا، ثم كعضو في مجلس الشيوخ، عملت بجهد لتثبيت حقّ الإجهاض، ومع اقتراب موعد التصويت في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، عكست هاريس «الآية»، ولعبت أخيراً على وتر كبر سنّ منافسها الجمهوري (78 عاماً)، والذي كان حريصاً طوال السنوات الماضية، على إخفاء الكثير عن وضعه الصحي (والضريبي)، بحسب خصومه، بعدما تعمدت حملتها، أول من أمس السبت، التظهير الإعلامي بشكل مبالغ فيه، فبعد ساعات من نشر نتائج الفحص الطبي الأخير لها الذي أجري في إبريل/نيسان الماضي كان «عادياً» (تعاني حساسية موسمية وقصر نظر بسيطاً)، وزادت هاريس أنه «من الواضح أن ترامب وفريقه لا يريدان أن يرى الشعب الأميركي حقاً ما يفعله، وأن يعرف ما إذا كان مؤهلاً بالفعل ليكون رئيساً للبلاد»، معتبرة أن الرئيس السابق «غير مؤهل لممارسة هذا التفويض».

حملة ترامب: هاريس لا تتمتع بالقدرة على التحمل

وسارعت حملة ترامب إلى الرد، مؤكدة أنه «يتمتع بصحة مثالية وممتازة ليكون القائد الأعلى»، ومتهمة هاريس بالافتقار إلى القوة لقيادة البلاد. وأعادت الحملة نشر تصريحات لطبيب ترامب السابق روني جاكسون كان أدلى بها عقب محاولة اغتيال ترامب في يوليو الماضي، مؤكداً أن الأخير «في صحة جيدة». وقالت الحملة إن ترامب يحافظ على «جدول حملة مثقل ونشط جداً على عكس أي جدول أعمال آخر في التاريخ السياسي»، مشيرة إلى أن هاريس «لا تتمتع بالقدرة على التحمل كالرئيس ترامب».

ويسعى فريق هاريس عبر التقرير الطبي إلى إثارة الجدل بشأن قدرات ترامب الذهنية والجسدية، بعدما أصبح أكبر مرشح رئاسي سناً في تاريخ الولايات المتحدة. وتدرك هاريس، أن هذه القضية، أو سنّ ترامب، ليس له حتى الآن أي تأثير ملحوظ في استطلاعات الرأي. ولم يتبدل رأي الناخبين كثيراً في سنّ ترامب، بين فترتي ترشح بايدن وهاريس. إذ ذكر استطلاع أجراه معهد غالوب ونُشر في 10 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، أن 41% من الناخبين يعتبرون ترامب أكبر سناً من أن يصبح رئيساً، بعدما كان 37% من الناخبين قد أعربوا عن الرأي نفسه في يونيو. لكن هاريس كما يبدو ترغب في إعادة طرح الموضوع، وتأمل حملتها أن يؤدي إبراز التباين بين شبابها النسبي وحضورها الذهني مع سنّ ترامب وميلة إلى المراوغة، بالإضافة إلى الاختلافات في الشفافية بينهما، إلى مساعدتها في إقناع الناخبين المترددين.

وتواجه حملة هاريس مشكلة في إقناع الناخبين الذكور بأهليتها لتكون أول سيّدة للبيت الأبيض. كما يواجه الحزب الديمقراطي بشكل عام، قلّة ثقة به، من قبل الناخبين البيض متوسطي الدخل. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن ترامب يتقدم لدى الناخبين الذكور، بينما تسعى هاريس لدعوتهم إلى تجنب «التنمر» الذكوري. وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة نيويورك تايمز وكلية سيينا الأسبوع الماضي، أن ترامب يتقدم لدى الناخبين الذكور على هاريس بنسبة 51% مقابل 40%. لكن هاريس تجنبت حتى الآن جعل هذه القضية محورية في حملتها، فيما سلّط الرئيس الأسبق باراك أوباما الضوء عليها أخيراً، مع دخوله رسمياً على خط دعم حملة المرشحة الديمقراطية. لكن الدلائل تشير إلى أن هاريس ستضطر إلى العمل أكثر لجذب الذكور، علماً أنها بعد غد الثلاثاء، ستظهر في ديترويت مع شارلان ثا جود، الكوميدي ومقدم البرامج الإذاعية الذي يحظى ببرنامجه بشعبية بين الناخبين الذكور السود الشباب.

كامالا هاريس في أريزونا، 10 أكتوبر (بريندا نوبل/فرانس برس)

(العربي الجديد، فرانس برس)

تقف وراء ارتفاع موازنة الجيش الجزائري للعام المقبل أمور عديدة، بحسب محللين، على رأسها تفاقم استحقاقات الأمن والدفاع بالنسبة إلى البلد، حيث تقع الجزائر وسط عدة دول تعاني من هشاشة سياسية وأمنية، فضلاً عن رهانات اقتصادية

استحقاقات الأمن والدفاع ورهانات اقتصادية

ارتفاع موازنة الجيش الجزائري

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

تكشف الموازنة العامة للجزائر للعام 2025 زيادة لافتة ومستمرة في موازنة الجيش ووزارة الدفاع الوطني، والتي ارتفعت إلى أكثر من 25 مليار دولار أميركي (أكثر من 3349 مليار دينار جزائري) بزيادة تقدَّر بثلاثة مليارات دولار مقارنة مع ميزانية العام 2024، يبررها مراقبون باستحقاقات الأمن والدفاع والتوترات القائمة في المنطقة، وترابط بين الدفاع والاقتصاد وخطوط التجارة الجديدة باتجاه دول الجوار والتي تحتاج إلى تأمين.

وتشهد ميزانيات الدفاع والجيش الجزائري منذ العام 2018 ارتفاعاً لافتاً بفعل تجديد ترسانة الجيش وخطط تحديث معداته وأسلحته، واقتناء منظومات أسلحة متطورة. وارتفعت هذه الميزانيات من حدود 18 مليار دولار أميركي في عام 2023، إلى 22 مليار دولار في 2024، ثم 25,1 مليار دولار في موازنة العام 2025. وتعطي هذه الزيادات مؤشرات واضحة على وجود تركيز جزائري لافت بشأن تعزيز كامل مقدرات الدفاع والأمن، والتجهز المبكر للتحديات والتهديدات القائمة، ومواكبة الحاجيات الأساسية للأمن والدفاع في البلد. وتبدو هذه الزيادات بالنسبة إلى الكثير من المحللين مبررة في الواقع، بالنظر إلى تفاقم استحقاقات الأمن والدفاع الوطني بالنسبة للجزائر، خاصة مع تعاظم المخاطر المرتبطة بالإرهاب والاضطرابات في منطقة الساحل، والجريمة والهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر والمخدرات في هذه المناطق غير المستقرة، خاصة أن الجزائر محاطة بمجموعة دول تعاني من هشاشة سياسية وضعف في مؤسسات الدولة وقدراتها، على غرار مالي والنيجر وليبيا.

في نظر القادة العسكريين في الجزائر، هناك حاجة ماسة لتعزيز أمن البلاد ورفع مقدرات الدفاع وتكوين الكوادر العسكرية، استجابة لمتطلبات المرحلة والجغرافية المتوترة في جوار البلاد. وكان رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أول، السعيد شنقريحة، قد أكد الحاجة إلى التكيف الدفاعي مع الأوضاع في المنطقة لوجستياً وبشرياً. وقال، خلال زيارة إلى الناحية العسكرية الأولى بالبليدة قرب العاصمة الجزائرية الأسبوع الماضي، إن «التحولات المتسارعة في المنطقة وما يجري بمحاذاة كافة حدودنا الوطنية، تشكل باعثاً أساسياً لزيادة الحيطة ومضاعفة الحذر وتكثيف موجبات اليقظة، فضلاً عن السعي باستمرار لإجراء التحسينات والتكييفات الصحيحة، لتتوافق مع ما نصبو لتحقيقه هذه السنة، سواء في ما يخص التحضير القتالي للأفراد والوحدات، والرفع من جاهزية الجيش الجزائري أو في ما

جنديان جزائريان جنوبيّ البلاد (العربي الجديد)

> عمار سيغة: ارتفاع حدة التهديدات يفسّر زيادة موازنة الجيش

يتعلق بحماية الحدود ومحاربة شبكات تهريب المخدرات والمهلوسات والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة بمختلف أشكالها». وبالنسبة إلى المحلل المهتم بالشؤون الأمنية عمار سيغة، فإن هناك شقين يفسران الزيادة في موازنة الجيش الجزائري «أولهما جملة التهديدات وارتفاع حدتها، مع استمرار النهج الدفاعي ومواكبة التطورات التي تشهدها منظومات الدفاع والتكنولوجيا والأمن السيبراني وغيرها، وتمكين الجيش الجزائري من كل الإمكانات والقدرات اللازمة، بالإضافة إلى ارتفاع كلفة ترسانات الأسلحة الجديدة، وفقاً لتطور سوق صناعة الأسلحة في العالم». وأضاف، لـ«العربي الجديد»، أن «الجانب الثاني، وهو على قدر كبير من الأهمية يجدر الانتباه إليه لفهم هذا التطور في الموازنة والحاجيات الدفاعية، يرتبط برهانات اقتصادية بالنسبة إلى الجزائر لتطوير وفتح خطوط تجارة إقليمية مع ليبيا وموريتانيا والنيجر، وبداية إنشاء مناطق التبادل الحر، وزيادة المشاريع الحيوية للطاقة سواء في جنوبي الجزائر، أو مع النيجر وموريتانيا، وهو ما يفرض زيادة مستويات الجهوزية في مراقبة الحدود والأمن الإقليمي للبلاد والحفاظ على مصالحها الاقتصادية».

وبرأي خبراء، فإن موازنة الجيش الجزائري الجديدة التي ارتفعت تتضمن كلفة الصفقات العسكرية التي ربما لم تتم بعد، وبالتالي فإن كلفة هذه الصفقات تبقى محفوظة وتُحسب ضمن موازنة العام الجديد. وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر توفيق بوقاعدة، لـ«العربي الجديد»، إن «الزيادات في ميزانية الأمن في السنوات الأخيرة لها ما يبررها من الناحيتين التقنية والأمنية». وأوضح أنه «مع مسعى الجيش الجزائري منذ فترة لتحديث منظوماته العسكرية بما استجد من تطورات تكنولوجية كان لزاماً عليه اقتناء معدات وبرامج تكنولوجية عسكرية تتوافق مع هذا المسعى، علاوة على التحديات الأمنية التي تواجهها الجزائر، ما يستدعي الجاهزية في كل وقت وهذا ما يزيد من الأعباء العسكرية. كما تجب الإشارة إلى أن هذه الميزانية مرتبطة أيضاً بالصفقات العسكرية مع الأطراف المصدرة للعتاد والتقنيات». واعتبر أن «جزءاً من الرقم الذي تم رصده هذا العام يعود لإعادة جدولة ما تبقّى من العام الماضي بعد التذبذب في مواعيد تسليم عدة صفقات كانت مبرمجة العام الماضي».

وكان لافتاً حذف البيانات المتعلقة بموازنة الجيش الجزائري والتفاصيل التقنية المتعلقة بتوزيعها من ملحق جداول مسودة قانون ميزانية العام 2025، وعدم إتاحتها للعموم، بخلاف كل القطاعات الأخرى، بما فيها الداخلية (تشمل الأمن) والخارجية. وتسلّم النواب نص قانون الميزانية الجديد للعام 2025، والذي جاء في نسخته الفنية المتضمنة جداول توزيع وتعداد المستخدمين حسب المحفظة المالية لكل قطاع، وتطور تعداد المناصب المالية ومتغيراتها في كل قطاع وزاري، دون أية معلومات تخص قطاع الدفاع، أو تعداد الأفراد وتوزيعهم وغيرها، إذ تعد هذه المعلومات سرية. في الغالب، لا تتم مناقشة ميزانية الجيش الجزائري في البرلمان بشكل علني. وتستند الحكومة بقرارها إخفاء البيانات المتعلقة بتوزيع ميزانية الجيش الجزائري إلى قانون ينظم عمل غرفتي البرلمان والعلاقات مع الحكومة، كان قد صدر في ديسمبر/ كانون الأول 2023. وتنص المادة 87 مكرر، والتي تتعلق باطلاع البرلمان على المعلومات والوثائق الضرورية عند ممارسة المهام الرقابية، على أنه «طبقاً لأحكام المادة 155 من الدستور، تقدم الحكومة للبرلمان عند ممارسة مهامه الرقابية المعلومات والوثائق الضرورية التي يطلبها»، غير أنه «تستثنى من المعلومات والوثائق التي تكتسي طابعاً سرياً واستراتيجياً يتعلق بالدفاع الوطني وأمن الدولة الداخلي والخارجي، وتلك المتعلقة بوقائع تكون محل إجراء قضائي».

الأكبر في تاريخ البلاد

تبنت الحكومة الجزائرية موازنة 2025، وهي الأكبر في تاريخ موازنات البلاد، بمجموع 126 مليار دولار، وبشكل يفوق موازنة العام الحالي، والتي بلغت 113 مليار دولار أميركي. ومن المقرر أن تبدأ لجنة الشؤون المالية في البرلمان مناقشة هذه الميزانية، مع الوزراء في الحكومة حسب كل قطاع، مع تسجيل التعديلات التي قد يطرحها النواب، قبل إحالتها إلى جلسة النقاش العام، على أن ينتهي بنهاية نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

رصد

صمت حزبي بعد انتخابات تونس

> يسود صمت حزبي شبه تام في تونس، بعد فوز قيس سعيّد بولاية ثانية، وقد يكون مردّه إقراراً بفشل قرار المقاطعة، وحصول مراجعات داخلية لتحديد الخطوات التالية

تونس ـ **بسمة بركات**

التزمت أغلب الأحزاب التونسية، إلى حدّ الآن، الصمت، بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في تونس، التي أجريت في 6 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، والتي انتهت بفوز الرئيس قيس سعيّد بولاية ثانية. وباستثناء موقف أو اثنين، لم يُسمع أي صوت للأحزاب، من دون وضوح توجهها، وما إذا كانت بصدد القيام ببعض المراجعات، أو أنها في حالة استيعاب وقراءة متأنية للنتيجة وأسبابها، أم أن جلّها اختفت لأسباب تكتيكية.

ويكاد يكون حزب العمال برئاسة حمة الهمامي، الوحيد من بين الأحزاب التونسية، الذي أصدر بياناً عقب إعلان فوز سعيّد، أكد فيه أنه «لا اعتراف بنتائج المهزلة ولا شرعية لمن أفرزته رئيساً، وليستمر النضال ضدّ الاستبداد». ورأى الحزب أن «مهزلة 6 أكتوبر انتهت بلا مفاجآت، فقد تلقّت سلطة الانقلاب صفعة من الشعب. فبقطع النظر عن مدى صدقية الأرقام الأولية، فهي كافية لتأكيد فشل المهزلة شعبياً». من جهته، أكد القيادي في حركة النهضة، محسن السوداني، لـ«العربي الجديد»، أن «حركة النهضة ستعقد اجتماعاً مغلقاً» لدراسة نتائج الانتخابات وشرعيتها وسلامتها، وما بعدها من تداعيات، وسيتم إصدار موقف للتعاطي معها»، موضحاً أن «الصمت كان للوقوف على أبعاد العملية الانتخابية، لأن الإشكال يتعلق بموضوع الشرعية، والمحطة الانتخابية كان يفترض أن تكون لحسم هذا الإشكال وبوابة للخروج من الأزمة». وأوضح السوداني أن «المسار الانتخابي وما رافقه من صعوبات وتعديل للقانون الانتخابي ورفض إعادة 3 مرشحين للسباق الرئاسي (هم عبد اللطيف المكي وعماد الدايمي ومنذر الزنايدي) وسجن أحد المرشحين (العياشي زمال)، جلّها عناصر شوّشت على موضوع سلامة الانتخابات وما يمكن أن تفرزه من حيث الشرعية سواء للرئيس أو غيره». وأشار إلى أنه «بعد دراسة النتائج ستحدد حركة النهضة تعاملها مستقبلاً مع المشهد، سواء في التعاطي مع السلطة إيجاباً أو معارضتها، خصوصاً أن هناك دعوات لطيّ صفحة المشاحنات والتهدئة الشاملة، أو اتخاذ اتجاه آخر»، مؤكداً أن «القرار لن يكون متسرّعاً». وأوضح أن حركة النهضة «لم تدعم أي مرشح ولم تدعُ إلى المقاطعة، بل تركت الأمر لمناضلي الحركة».

ورأى المحلل السياسي قاسم الغربي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الأحزاب التونسية «فهمت أن المقاطعة نجت حزبياً، ولكن التصويت وقع شعبياً، وسعيّد حصل تقريباً على عدد الأصوات ذاته الذي حصل عليه في عام 2019» (حوالي 28%)، موضحاً أن «هناك حيثيات للعملية الانتخابية، ولكن سعيّد نجح في الفوز بولاية ثانية». وبيّن الغربي أن هذا الوضع «يفرض على الأحزاب وقفة تأمل في استراتيجيتها وعملها السياسي ووضع النقاط الأساسية حول المسارات التي اتخذتها منذ سنوات»، مؤكداً أن «قرار المقاطعة أدّى إلى فوز الرئيس». وفي رأيه أنه «لو لم تكن هناك مقاطعة، كان يمكن أن يمرّ سعيّد، ولكن ليس بنفس النسبة أو يمرّ عبر دور ثان».

من جهته، اعتبر المحلل السياسي، ماجد البرهومي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه تبيّن من الانتخابات أن «هناك نسبة كبيرة من الشعب التونسي، لديها موقف من الأحزاب، وأن هذه الأحزاب بصدد الاضمحلال، لأن الظرف السياسي الحالي قضى عليها، فحزب التجمع (الدستوري الديمقراطي) قضت عليه ثورة 14 يناير/ كانون الثاني 2011، والنهضة قضت عليها منظومة 25 يوليو/تموز 2021 (انقلاب سعيّد)، والجبهة الشعبية تفككت من الداخل». وبيّن أن «عدد المصوتين لقيس سعيّد هذه المرة، هو ذاته عدد المصوّتين له في الاستفتاء، أي أنصار مسار 25 يوليو»، مشيراً إلى أن «مقاطعة الأحزاب وعزوفها عن الانتخاب تقف أيضاً وراء صعود سعيّد». وشدد على أن «صمت الأحزاب حالياً هو إقرار ضمني بالخطأ، لأنهم لم يتوجهوا إلى صناديق الاقتراع، فلو ذهبوا وراهنوا على الموجود، أي على مرشح ما، ربما لكانوا قادرين على تغيير المعادلة». وحول مصير الأحزاب، رأى البرهومي أنه «لا بد من حصول مراجعات وتغيير الخطب القديمة التي لا تستهوي الشباب، وحصول انفراجة ومصالحة ومبادرة من السلطة للإفراج عن قيادات الأحزاب المسجونة».

■ نحن عندما نتحدث عن جباليا، لا نقصد المخيم فقط. نحن أهل المخيم، وأهل جباليا البلد، وأهل جباليا النزلة، وأهل بيت لاهيا، وأهل بيت حانون عائلة واحدة، تاريخنا واحد، نعيش معاً ونتشارك نفس المعاناة والمصير. هذه المناطق من شمال غزة تتعرض منذ تسعة أيام لحملة إبادة إسرائيلية لا تستثني حجراً ولا بشراً ولا شجراً.

■ انتهى فجأة الحديث عن المفاوضات ومحور صلاح الدين (فيلادلفي) والأسرى والصفقة وجميع أساليب الإلهاء والخداع، وباتت الإبادة في أوضح تجلياتها! في ذات الوقت، غابت محاكم العدل والجنايات وجميع أوامر القبض على مجرمي الحرب، وقرارات مجلس الأمن ودعوات الهدن الإنسانية.

■ سوق النبطية الأثري، عمره أكبر من عمر إسرائيل وفيه عشرات المحال والمؤسسات والشقق، فيه من الذكريات ما سيثقل الصدر كلما شاهدنا فيديوهات دماره، سنعيد سوقنا وسنعود والله بيعوّض #لبنان

■ حين اندلعت حرب التحرير في بيروت وتحديداً سنة 1989 انطلق بنا أبي إلى دير الزهراني حيث سكنا مع أصدقائه لمدة عام ونصف العام، كانت #النبطية فيها هي المدينة التي نسهرها، ونتبضع في أسواقها، ونغني مواويلها، لقد عوضتني المدينة غياب مدينة فكانت بيروتي الطفولة في الجنوب سلام عليها من نيران حاقد وعدو.

■ لي بتابع الأخبار بالمناطق بيعرف إنو ما في «هدوء»، في دك عنيف للبقاع والجنوب. في مناطق عم تنقصف لأول مرة. بالتالي غريب الحديث عن «هدوء» وكأن المعيار هو بيروت والضاحية! أو كأن الإسرائيلي مفروض يقصف يومياً الضاحية لنحس بالحرب! هيدا غير إنو بغزة المجازر شغالة، يعني سلاح الجو الإسرائيلي ما عم يهدى.

■ المستوطنون يقطعون أكثر من 40 شجرة زيتون مثمرة للمزارعين في بلدة #قصرة جنوب #نابلس... إجرام الكيان الغاصب تجاوز جميع الحدود ووصل للشجر بعد قتل البشر وتدمير الحجر... إنه عبارة عن سرطان يهدد الشرق الأوسط.

■ المدني هو مدني أينما كان، في الجنوب، في الضاحية، في غزة، أو في سورية. من يمسّ شعرة من رأس مدني هو مجرم.